الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركـــز الجامعـــي نور البشير بالبيض

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Centre Universitaire Nour Bachir'ElBayadh

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
أمانة المجلس العلمي
رقم : 01/أ م ع/م ع ا/م ج ب/2025

البيض في: 26 JAN 2025

مستخرج من محضـــر اجتماع المجلس العلمي بتاريخ 2024-12-15

بناءا على محضر اجتماع المجلس العلمي لمعهد العلوم الإنسانية والاجتماعية في دورته الاستثنائية ، المنعقد بتاريخ 2024-12-15 يشهد رئيس المجلس العلمي، بأن :

المطبوعة البيداغوجية الموسومة بـ : مدارس و مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية

المنجزة من طرف الأستاذة : سكاكو حورية

الموجهة لطلبة: السنة الأولى جذع مشترك ليسانس علوم إنسانية

السنة الجامعية 2025/2024

قد تمت تزكيتها بعد تحكيمها بالإيجاب من طرف المحكمين المقترحين.

رئيس المجلس العلمي للمعهد

أ. د. خنوس نور الدين

رئيس المجلس العلمي

- سلمت هذه الوثيقة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Centre Universitaire NOUR EL-Bachir
d'El Bayadh

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي نور البشير
البيـــض

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية LMD

مقياس مدارس ومناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية

إعداد الدكتورة : سكاكو حورية

أستاذة محاضر –أ-

السنة الجامعية : 2025/2024

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأهداف :

تأتي هذه المادّة كدليل ومرشد للطلبة في الكليات والجامعات في التعريف بالأسس العلمية التي ينبغي اتباعها ، أو مراعاتها خلال إجراء البحث العلمي.

محـتـوى المقياس:

- المحاضرة 01 : مفهوم المدرسة في العلوم الإنسانية .
- المحاضرة 02 : المدارس المنهجية الكبرى : المدرسة الإسلامية ، المدرسة الماركسية ، المدرسة الوضعية ، المدرسة الوظيفية ، المدرسة البنيوية.
- المحاضرة 03 : مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد .
- المحاضرة 04: المدرسة الأنجلوسكسونية .
- المحاضرة 05: تعريف المنهج العلمي و أهميته .
- المحاضرة 06: العمليات الاساسية في المنهج العلمي وعناصره الأساسية.
- المحاضرة07 : خطوات المنهج العلمي :
- المحاضرة08: مراحل تكوّن المنهج العلمي :في العصور القديمة ،في العصور الوسطى .
- المحاضرة09: مراحل تكوّن المنهج العلمي في الفترة الوسيطة / العصر الإسلامي.
- المحاضرة10: مراحل تكوّن المنهج العلمي في العصر الحديث.
- المحاضرة11: المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية و الانسانية
- المحاضرة12:المنهج الكمي والمنهج الكيفي.
- المحاضرة13: الموضوعية والذاتية .
- المحاضرة14: مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات .

- المحاضرة 15: مناهج البحث في علم الآثار والتاريخ.

المحاضرة الأولى : مفهوم المدرسة في العلوم الإنسانية

العلوم الإنسانية هي علوم تتخذ من الكائن البشري موضوعا للدراسة ،[1] والتي تعنى بمعالجة ما يتصف به الإنسان : سلوكه النفسي ، وتاريخه ، ودوره في المجتمع ...[2]، وهي علوم لها خصائصها ومميزاتها العلمية ، والهدف من مثل هذه الدراسات التي تجري في مختلف فروع العلوم الإنسانية ، هو معرفة وفهم الانسان ، ومعنى دلالة أفعاله ، والتي لها صلة مترابطة ومتكاملة مع العلوم الاجتماعية.

دراسة الإنسان من اكثر الدراسات فائدة ، وهناك من العلماء الذين يهتمون بدراسة الطبيعة البشرية بدافع حب الاستطلاع ومعرفة الذات ، وهناك من يرغب في اكتساب المعرفة الطبيعية البشرية اعتقادا بحل المشاكل الاجتماعية إن عرفت أسبابها ، وهناك اهتمام آخر لدراسة الإنسان وهو تنمية القدرة على حسن التعامل مع الناس والتكيّف معهم .[3]

كل ذلك يهدف إلى خدمة الإنسان ؛ أي أن غاية العلوم هي الوصول لحل مشاكل الانسان ، وتتخذ هذه المشكلات شكل تساؤلات يأتي العلم للإجابة عليها بواسطة البحث ، وتسمّى هذه الإجابات علوم ؛ ولكن الطريق للوصول إلى هذه الإجابات ليس عشوائي ، بل له قواعد تحكمه ، تطورت منذ عدّة قرون وأثبتت دقتها.

---

[1] موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004/ 2006، ص 53، 54 وما بعدها .

[2] الهادي التيمومي ، المدارس التاريخية الحديثة ، دار التنوير للطباعة والنشر ، دار محمد علي ، مصر ، تونس،2013، ص 83.

[3] العيسوي عبد الرحمن ، أصول البحث السيكولوجي ، موسوعة كتب علم النفس الحديث ، دار الراتب الجامعية ، لبنان ، 1996/ 1997، ص28.

ومن ثمّ فالبحث الذي لا يأتي لحل لمشكلة لا يمكن أن يكون مساهما في العلم بل لا علاقة له بالعلم ، فالعلم هو مجموعة إجابات حول تساؤلات ، أو حلول لمشكلات تثقل كاهل الإنسان ، ووسيلة الحصول عليه هي البحث ؛ أي أن مصدر المعرفة العلمية هو البحث بواسطة المنهج[4] .

وقد جاءت الدراسات الإنسانية أو العلوم الإنسانية ، كنتيجة لذلك التجاوب الطبيعي مع تطلعات المجتمعات وأفرادها ، لمعالجة مشاكلهم وتحقيق أهدافهم وحل قضاياهم ،وأزماتهم ؛ كهدف تصبو لتحقيقه جميع العلوم بما فيها العلوم الإنسانية ، وفق المنهج العلمي المطلوب .

أمّا المدرسة في العلوم الإنسانية فلها خصوصيتها ، وملامحها التي تميزها عن باقي العلوم الأخرى ، والتي كثر فيها الكلام من طرف المختصين وعلماء المنهج ، والتي تبلورت عبر فترات تاريخية طويلة ، خاصّة من حيث المنهج ، والتقنيات البحثية المعتمدة ؛ دون إغفال أهميتها ودورها في بناء الفكر الإنساني ، "مع الايقان بأن العلوم الإنسانية ضرورية في حياة الأمم ، الى جانب العلوم الرياضية والطبيعية ، والضرورة تقتضي أن تعالج العلوم الإنسانية معالجة علمية قائمة على المنطق وتكرار النظر البعيد عن العاطفة والأهواء ، وإن عالجنا العلوم الإنسانية على هذا المنهج اقتربنا بها من أن تصبح علما أيضا ..."[5].

أما بالنسبة للمدرسة ، فمن حيث تعريفها في اللغة فقد أخذت من الفعل درس ، درس الكتاب ، يدرسه ، والمدرسة هي مكان الدراسة ، وطلب المعرفة

[4] زكريا سرايش ، البحث الجامعي من الإشكالية إلى المناقشة (معالم البحث وكتابة البحوث في العلوم الإنسانية) ، دار بلقيس ، الجزائر ،2018، ص 8.

[5] عمر فروخ ، تاريخ العلوم عند العرب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط3 ، 1980، ص 9.

،والدراسة : درس الشيء والرسم يدرس دروسا ، والدراسة اصطلاحا هي نسق من الإشارات والرموز ، حيث تشكّل أداة من أدوات المعرفة [6] .

وفي الاصطلاح نجد الكثير من التعريفات تجمع كلّها على أنّها مجموعة تنظيمات ، وهي تختلف عن الجماعات والأسر ، والقبائل ، وهي ذات أهداف نوعية ، ومهام مختلفة ، وبها تقسيم واضح للعمل ، وبنية من الأنشطة المتنوعة والمتساندة ، وبها سلطة شرعية يمارسها عدد من الأفراد ، ونسق من العمليات الإدارية [7].

والمدرسة في الواقع هي المؤسسة التي تعمل على إعداد الأجيال للمستقبل ، وتسليحهم بسلاح العلم والمعرفة ، والقيم الإنسانية السامية ، حتى يتواصل تقدم المجتمع الإنساني ، ويتواصل التطور الحضاري ، وقد تطور دور المدرسة على مرّ التاريخ بفعل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة ، ومع التطور التكنولوجي ، والتسارع العلمي أصبحت مهمة المدرسة أكثر تعقيدا، وفي إطار المدرسة الحديثة أصبح التعليم يعتمد على التكنولوجيا في تقديم المعارف المختلفة[8] ، وذلك من التكيف الناجح مع الحياة ، ومسايرة تحديات العصر.

إن المدرسة في هذا العصر تجد نفسها أمام وظيفة جديدة تفرضها عليها طبيعة التغيرات الجذرية التي يتميز بها هذا العصر ، حيث تراكم التراث الثقافي بشكل غير مسبوق ، واتسعت الخبرات الإنسانية ، مع تفرّع فروع المعرفة المختلفة ، فأصبح لزاما الاختيار والتمييز بين العناصر القديمة والجديدة ،

---

[6] مبارك فيصل مبارك الغريب ، " دراسة مقارنة بين المدرستين العقليتين القديمة والحديثة " ، مجلة الدراسات العربية ، ج 41،كلية دار العلوم ، جامعة المنيا ، ص 3402.

[7] المدرسة والمجتمع في فكر التمدرس واللا تمدرس _ دراسات مترجمة في أصول التربية ، تر: عصام الدين علي هلال وآخرون ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2018، ص 39 .

[8] نجاة يحياوي ، " المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر " ، مجلة العلوم الإنسانية ، ع 36،37، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014، ص 58.

وتحقيق التكامل السليم بين فروع المعرفة، فأصبحت المدرسة مطالبة بابتكار الوسائل والأساليب الجديدة ، وتنظيم المادة الدراسية لتوصيلها للجيل الجديد[9] .

أما تاريخيا فقد نشأت المدارس في المجتمعات البشرية مع ظهور الحضارات القديمة ، ورؤية كل مجتمع ،إنما تعكس التطور الفكري وتصورات وذهنيات أفراد تلك المجتمعات ، بل ومكانة المدرسة ،من تلك الحضارات نجد حضارات الشرق الأقصى كالحضارة الصينية والحضارة الهندية ، وفي المقابل نجد حضارات بلاد ما بين النهرين كالبابلية ، أيضا الفرعونية والذين اهتموا بإنشاء أول المدارس التي ظهرت في العالم القديم ، والمسلمون اهتموا بدورهم بإنشاء المدارس عن طريق الجوامع والكتاتيب .

وقد خصّصت المدارس بداية لصفوة المجتمع من أبناء الملوك والحكام ورجال الدين والفلاسفة ، ومع العصور الحديثة وتعقّد الحياة الاجتماعية وتغيّر طرق ممارستها الاقتصادية والاجتماعية تطورت المدرسة ،وأصبحت من أبرز مؤسسات المجتمع وأهمها ، تشمل كل الأفراد ، ذات أهداف مجتمعية كبرى تندرج ضمن استراتيجيات التخطيط المستقبلي[10] .

[9] نجاة يحياوي ، المرجع نفسه ، ص 70 .
[10] نفسه، ص 61.

المحاضرة الثانية : المدارس المنهجية الكبرى

(المدرسة الإسلامية / المدرسة الماركسية / المدرسة الوضعية / المدرسة الوظيفية / المدرسة البنيوية):

- **المدرسة الإسلامية :**

إن كل ما قدّمه علماء المسلمين للحضارة الإنسانية ، وعلى رأسه الحضارة العلمية ، والتي لاتزال ثمارها شاهدة على التطور الفكري والعلمي الذي بلغه المسلمون أيام قوة الحضارة الإسلامية ،إنما كان بفضل حثّ الشريعة الإسلامية للأخذ بأسباب تقدّم الحضارة .

يأمر الله تعالى في كتابه العزيز في كثير من آياته باستعمال العقل وإعمال الملاحظة والفكر ، ليكون هذا طريقا للوصول إلى الحق ، فإعمال العقل والفكر يكون في كل ما يحيط بالإنسان وسائر خلق الله ؛ لأنه لا يريد منا إلاّ طلب العلم بكل سبيل ، وأن نسلك إليه كل طريق ، لنفهم الكون وقوانينه ونظامه ولنعمل على أن نفيد منه ، لذلك نجد المولى عزوجل يأمر رسوله الكريم يقول :" وقل رب زدني علما " [11] ، وأن يقول :" قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " [12] ، وبذلك نكون مؤمنين ونحيا حياة طيبة .[13]

إن إدراك علماء وفلاسفة المسلمين بأهمية العقل وإعمال الفكر ، والتساؤل ومحاولة التفسير ، طوّر أعمالهم لكشف ما هو غامض وأكسبهم الخبرات

---

[11] سورة طه ، الآية 114.

[12] سورة الزمر ، الآية 9.

[13] محمد يوسف موسى ، الإسلام وحاجة الإنسانية إليه ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، 2011، ص27.

والأفكار الجديدة ، وكل ذلك مستمدّ من الشريعة الإسلامية ،ذات المصدر الإلهي ،والتي تختلف عن الشرائع الوضعية الأخرى ،والتي لم تنشأ عن عادات وأعراف ، حيث نجد ذلك الربط المحكم بين القواعد التشريعية والقواعد الأخلاقية .

ورسالة الإسلام حضّت كما سبق الذّكر ، على الأخذ بأسباب الحضارة من خلال كلّ ماورد في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، وتاريخ الخلفاء الرّاشدين ، وتاريخ ملوك المسلمين في كل عصور قوتهم، وازدهار ملكهم ، وكفى بالعلماء أكثر تشريفا ورثة الأنبياء ، وإذا كان الإسلام قد كرّم العلماء وأشاد بدورهم في المجتمع ، فإنّه حثّ على طلب العلم والمعرفة في كلّ زمان ومكان[14]

لم يكن تاريخ العرب ليخلو من مادة منهجية ، فقد كان علماء الحديث سبآقين لابتكار منهج في دراسة الحديث وتأصيله وتقويمه ، وكذلك فعل علماء التاريخ والفلسفة ، والأدب ، والتراجم[15] .

لقد توفّر لدى المسلمين منذ القدم الأسلوب العلمي والمنطقي في البحث ،واشتهروا في الكثير من العلوم ، وبشهادة الكثير من علماء الغرب في الطب والرياضيات ، والصيدلة ، ونبغوا في الكيمياء والعلوم الطبيعية ، والعلوم الكونية ...، منهم على سبيل المثال : ابن سينا من أعظم علماء الإسلام ، ونجد البيروني من روّاد التفكير العقلاني حيث كان فيلسوفا ، ورياضيا ،وفلكيا ،وجغرافيا ورحّالة ، وجمّاعة[16] ، والعلاّمة عبد الرحمن ابن خلدون مؤسّس علم التاريخ وموحّد علم الاجتماع ، وذكر المؤرخون لابن خلدون كتبا مختلفة في الحساب والمنطق...[17] ، وعلى رأسها كتابه المقدمة والعبر ، حيث تركّز تفكيره في

---

[14]أحمد علي الملاّ ، أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية ، دار الفكر ، دمشق ،ط2 ، 1981، ص 78، 114، 115.

[15] يحيى وهيب الجبوري ، منهج البحث وتحقيق النصوص ، دار الغرب الاسلامي ، ط2 ، 2008، ص 19.

[16]عمر فروخ ، المرجع السابق ، 418.

[17] عمر فروخ ، المرجع نفسه ،ص* 444.

دراسة الظواهر ا لاجتماعية بغية تأصيل علم الاجتماع ، والانتقال من التبعية والتقليد الى الابداع والتجديد .

وقد اتخذ منهج البحث عند المسلمين من الدين الإسلامي قاعدة هامة والمنهجية العلمية عندهم مبنية على التحقيقات والاستقصاءات العلمية ، حيث تميز التفكير الإسلامي بالموضوعية والأمانة العلمية ، والبحث عن الحقيقة.

وفي العصر الحديث حيث بدأت الجامعات العربية تترسّخ وتتأصّل ، وتنشأ فيها الدراسات وتكتب الأبحاث ، فكانت الحاجة للمنهج شديدة ، وإلى الأخذ بهوتدريسه والتأليف فيه.[18]

- **المدرسة الماركسية :**

الماركسية مدرسة من مدارس التاريخ والمساهمة في اثراء وتطوير مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية بما فيها التقليدية والحديثة ، وقد ظهرت مع بداية ق 19 م كنتيجة لحالة الاضطرابات التي عرفتها أوروبا بعد نجاح الثورة الفرنسية ، والتي أعادت الاعتبار لطبقة الفلاّحين ، وهي تعتمد في تفسيرها للظواهر التاريخية على النظرة المادية ، حيث ظهر هذا التفكير على يد كارل ماركس المولود بألمانيا ، والذي اقترن اسمه بالتعليل الاقتصادي .

كان ماركس يرى أن مجمل الثورات التي عرفها العالم حدثت بسبب مجموعة من التغيرات التي طرأت على نظام الإنتاج ، وانتقدت هذه المدرسة الرأسمالية والملكية الفردية لوسائل الإنتاج ، ودافعت عن الفكر الاشتراكي ، وأهم

[18] يحي وهيب الجبوري ، المرجع السابق ، ص21.

روّادها فلاسفة ومفكّرين أمثال سان ريمون ، وأجوستين تيري ، وغيرها تأثرت بعدّة عوامل أهمها الثورة الصناعية ونمو البرجوازية في أوروبا .[19]

- **المدرسة الوضعية :** اسم يطلق على المذهب الوضعي ، ويتمثل في تطبيق قوانين علوم الطبيعة على الانسان ، منذ أواخر 19 إلى بداية ق 20م ، وموطنه الأصلي ألمانيا ،حيث أنتجت ألمانيا مؤرخين وضعيين مثل تيودور مومسان وليوبولد فان رانكه ... ، وكانت فكرة الوضعية هي الايمان المطلق بقدرة العلوم التجريبية على حل كل القضايا ومعرفة كل الأشياء ، حيث حقّقت العلوم بداية من أواسط ق19م قفزة عملاقة خاصة في ميادين علم الأحياء ، والكيمياء ، وعلوم الطبيعة ، وفي علم الاجتماع علماء فرنسيين في علم الاجتماع مثل أوغست كونت ، وإميل دور كايم ، وبعض العلماء الألمان .

ويعتقد المؤرّخ الوضعي أنه :

ـ لا توجد علاقة تبعية بين المؤرّخ وموضوع بحثه ، فهذا الموضوع له وجود موضوعي وبالإمكان الإحاطة الكاملة به وسبر كل أغواره .

ـ يعتقد كذلك أن موضوع البحث ينعكس بصفة آلية في ذهن المؤرّخ .

ـ كما أن المؤرّخ قادر على بلوغ الموضوعية .

ومن أهم المآخذ على المؤرّخ الوضعي اعتباره الظاهرة الإنسانية مثل الظاهرة الطبيعية ، وما في الانسان لا يخضع للأدوات الرياضية وللقياس ، لا يدخل في باب العلم[20].

- **المدرسة الوظيفية والمدرسة البنيوية:**

الوظيفية من اصطلاح الوظيفة من خلال الواجبات والفعاليات ، والنشاطات التي تقوم بها المنظمة الاجتماعية ، وتشارك مشاركة فعّالة في إشباع حاجات الأفراد

[19] أحمد زاوي ورشيد مياد ، " المدرسة الماركسية وتفسيرها للظاهرة التاريخية "، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية ، ع 2_ 2020، 2021، ص 1،2 وما بعدها.

[20] الهادي التيمومي ، المرجع السابق ، ص 83، 87 ، 90.

وتلبية طموحاتهم ، جاءت كنتيجة للاهتمام الواضح من طرف العلماء بفكرة الوظيفة ، وهو مفهوم قديم في علم الاجتماع حيث بدأ التفكير فيه مع هربرت سبنسر ،و تواصل مع أوغست كونت وتطوّر مع إيميل دور كايم ومع سان سيمون .

أما البنيوية والتي اتخذت من فرنسا موطنا لها ، ويقصد بها الكيفية أو الشكل الذي شيد به البناء ، والمفهوم المقصود هو الكل المؤلف من الظواهر المتضامنة بحيث تكون كل ظاهرة فيها ، تابعة للظواهر الأخرى ، ومتعلقة بها...، و يعتبر مصطلح البنية الاجتماعية من المصطلحات الأساسية المستعملة في المدرسة البنائية كأهم مدارس علم الاجتماع ، وأقرّت البنيوية بالاتساق بين القوى الاجتماعية وأن لها دورا وظيفيا يؤدي إلى التكامل الاجتماعي ، كما رأت بضرورة الاعتماد على العلم التجريبي ونتائجه ، من أقطابها : كلود ليفي ستراوس و جاك لا كان ...[21].

[21]زينة جوادة ومحمد الطاهر بنادي ، " مدرسة الحوليات الفرنسية _ دعوة جديدة لكتابة التاريخ " ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مجلد11،ع2، 2020، بسكرة _ الجزائر ، ص 260 وما بعدها.

المحاضرة الثالثة : مدرسة الحوليات والتاريخ الجديد

إن مدرسة الحوليات ليست كيانا واحدا بل عرفت ايديولوجيات كثيرة منهم المسيحي المحافظ والماركسي اليساري ، حيث عرفت ثلاث أجيال مختلفة ،وتشكلت في فترة الأزمة الاقتصادية العالمية عام 1929، كما حملت اسم " حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي " دليل على سبب نشأتها ، كمحاولة إيجاد حلول اقتصادية للمجتمعات الأوروبية في ظل الأزمة [22].

من بين حقول المعرفة التي أثرت في التوجه المنهجي الحولياتي هي مدرسة علم الاجتماع بقيادة دور كايم ، وقد ظهرت هذه المدرسة أساسا نتيجة جهود جيل من المؤرخين الفرنسيين الذين رأوا ضرورة كسر القيود التقليدية للتناول التاريخي ، بالانتقال إلى دراسة التاريخ الشامل أو الكلي ، وقد تعدّدت الاسهامات التي قدمتها مدرسة الحوليات للتاريخ ومنهجية البحث التاريخي منها:

ـ إبراز مجموعة من الإشكاليات والمناهج الجديدة ساهمت في صقل التاريخ الجديد مثل : الديمغرافيا التاريخية ، التاريخ الديني والاجتماعي ، وتناول مواضيع أنثروبولوجية مثل التغذية والأسطورة .

ـ تجاوز الوثيقة والأرشيف في شكلها التقليدي ، وربط البحث التاريخي بالنقد والتحليل.

ـ التأكيد على فن طرح المشكلة ودقة صياغة الفرضية [23].

ـ الانفتاح في دراسة التاريخ على كافة العلوم الإنسانية والاجتماعية .

---

[22] صليحة بوزيد ، " مدرسة الحوليات ودورها في الكتابات والمناهج التاريخية "، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية ، المجلد الأول_ ع2، الجزائر ، 2020.

[23] زينة جوادة ومحمد الطاهر بنادي ، المرجع السابق ، ص 260 وما بعدها .

لقد عرفت مدرسة الحوليات خلال مسارها الطويل تحولات مختلفة حيث تمكنت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية أن تفرض منهجها وأسسها بفضل انفتاحها على كافة التخصصات ، والسيطرة على المعاهد التطبيقية الكبرى ، والاعتماد على شبكة العلاقات القوية ونشر المعارف عبر الندوات ، وتنشيط الأبحاث العلمية الجماعية وتنظيم اللقاءات التي تجمع كافة تخصصات العلوم الإنسانية .[24]

المحاضرة الرابعة : المدرسة الأنجلوسكسونية

هي مدرسة تمتد خلال فترة زمنية تاريخية من ق 5م حتى ق11م في إنجلترا ، بعد انسحاب الرومان من بريطانيا ، وتميزت بازدهار الثقافة واللّغة ، وما صاحبها من تطورات اقتصادية واجتماعية ، حيث كانت التأثيرات الثقافية للقبائل الجرمانية واضحة المعالم ،في العادات والتقاليد الاسكندنافية ، والجرمانية خاصة التأثير الكبير في اللغة ، والأدب ، والديانة، وأصل مصطلح أنجلو ساكسون أو الساكسون يعود للاصطلاح الذي أطلقه المؤرخون على الجرمان .

الجرمان خليط من ثلاث مجموعات بشرية اندمجت تحت التسمية السابقة وهي : الساكسون ، والانجلز ، و الجوت ، أوطانهم الأصلية شمال ألمانيا وهولندا والدانمارك، اندمجوا مع البريطانيين السكان الأصليين ، والذين بعد فشلهم في المقاومة هربوا إلى الجبال والغابات الكثيفة ، ثم اتجهوا نحو الغرب ، واستقروا في ويلز ، لتعرف بعدها بريطانيا باسم إنجلترا ، واللغة الأنجلوسكسونية هي اللغة

[24] محمد بوطيبي و فتيحة حاج بن فطيمة ، " رواد مدرسة الحوليات الجديدة ـ مارك بلوك وفرناند بروديل أنموذجا " ، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات التاريخية ، المجلد 1، ع2، 2020.

الجرمانية التي تحدّث بها سكان بريطانيا ، وتطلق على الحضارة والثقافة واللغة الإنجليزية، وفلسفتها مكتوبة باللغة الإنجليزية .[25]

على الرغم من النقص في السجلات التاريخية لهذه الفترة التاريخية يعتقد أن هذه المدرسة بدأت تنمو وتتطور بشكل رئيسي بعد قدوم الأنجلوسكسون ، إلاّ أنه يمكن تلخيص أهم الخصائص والمميزات لفلسفة هذه المدرسة في الفترة الحديثة :

ـ الفلسفة الأنجلوسكسونية مكتوبة باللغة الإنجليزية .

ـ البعض يحصرها في الدول الناطقة بالغة الإنجليزية على رأسها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ،والبعض الآخر لا يربطها بالمكان ، وإنما يركّز على لغة الكتابة .

ـ هي فلسفة إجرائية ، فعلية ، تنشد التطبيق ، ومناهجها عملية ،وذلك بارتباط المنهج الاستقرائي التجريبي بالفلسفة الإنجليزية ، ويجب أن تتطابق مع الواقع .

ـ اشتهر من تيارها التجريبي : جون لوك ، وجورج باركلي ، سبقهم في ذلك فرنسيس بيكون ، وتوماس هوبز .[26]

هذا وتجدر الإشارة إلى كون أن هذه الخصائص تختلف عن خصائص الفترة الوسيطة والتي تميزت بخضوع التفكير للدين ، والفلسفة للعقيدة [27]، من خلال

---

[25] مصطفى محمد الكناني ، عصر أوفا ملك انجلترا الأنجلوسكسوني (757_ 796م) ، منشأة المعارف ، مصر ، (ب. ت) ، ص 10، 61.

[26] ثامر رزروقي ، " الفلسفة الأنجلوسكسونية ـ المفهوم والخصائص " ، صادرة عن مخبر الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم ، كلية العلوم الاجتماعية ، المجلد 6 ، ع4/ أفريل 2018 جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، الجزائر .

[27]ثامر زروقي ، "الفلسفة الأنجلوسكسونية" ، مجلة الحوار الثقافي ، دار المنظومة ، الجزائر ، 2016 ، ص 65 وما بعده

تعليم النصوص الأدبية والدينية ، مع تعزيز الأخلاق والقيم الدينية في المنهج، وتطوير اللغة.

المحاضرة الخامسة : تعريف المنهج العلمي وأهميته

يعتبر المنهج العلمي الطريق الصحيح ، الذي ينتهجه الباحث لبناء تفكير علمي سليم ، متوصل لنتائج علمية صحيحة ، كونه يحقق أهم مقاصد البحث العلمي من خلال تحقيق الأمانة العلمية ، مع ضمان اتباع الأسلوب السليم ، و عرض الأحكام النقدية الموضوعية ، من أجل الوصول إلى المعلومات الدقيقة.

تعريف المنهج العلمي : المنهج ترجمة كلمة (Méthode) الفرنسية و نظائرها في اللغات الأوربية الأخرى ، و المعنى الاشتقاقي الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدي إلى الغرض المطلوب ، ولم يأخذ معناه الحالي إلا ابتداء من عصر النهضة ، والمنهج بصفة عامة هو" الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة و البرهنة عليها " ، وهو التحليل المنسق ، وتنظيم المبادئ و العمليات العقلية و التجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي ...[28].

و المنهج في اللغة الطريق الواضح ، و المنهجية هي الطريق الذي يربط بين مشاكل الواقع وتصور الباحثين و العلماء ، و في الاصطلاح هو الطريق

[28] عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار النمير ، دمشق ، ط2 ، 2004 ، ص1 ؛ عبدالرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط3 ، 1977 ،ص3.

المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة عدد من القواعد العامة تهيمن على سير العقل ، وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة [29] .

كما يعتبر اسلوبا للتفكير و التنفيذ ، يعتمده الباحث لإنجاز بحثه ، و لتنظيم أفكاره و تحليلها ، و عرضها للوصول إلى حقائق حول الظاهرة ، أو الحدث موضوع الدراسة و عرضها للوصول إلى حقائق حول الظاهرة ، ولا يتم ذلك إلا من خلال مجموعة من الخطوات المتلازمة التي تؤدي كل منها الى الخطوة التالية [30].

ويأخذ المنهج العلمي طابع العمومية ، عندما يشير إلى مجموعة من القواعد العامة التي تعمل بها طبقا كـل العلوم ، ويمكن أن توجد مناهج علمية ، نوعية تتعدد باختلاف العلوم ، والبناء المنطقي لكل علم ، و الهدف النهائي لجميع الحالات ، هو تحصيل المعرفة العلمية [31]، من خلال تتبع خطوات المنهج العلمي.

و تشترك مناهج البحث العلمي على اختلاف أنواعها ، بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها بالتالي :

- التنظيم في طريقة التفكير و العمل ، القائمة على الملاحظة و الحقائق العلمية
- التسلسلية و الترابط في تنفيذ خطوات البحث المتتالية

[29] كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، سوريا ، 2016 ، ص26 وما بعدها.

[30] كمال دشلي ، المرجع السابق ، ص 26 وما بعدها

[31] عبود عبد الله العسكري ، المرجع السابق ، ص1.

- الموضوعية و البعد عن الخصوصية ، و التحيز ، والذاتية ، والميول الشخصية
- إمكانية اختيار نتائج البحث في أي مكان وزمان ، باستخدام المناهج العلمية ، ولكن ضمن ظروف و شروط مماثلة لحدوث نتائج الظاهرة المدروسة.
- معالجة الظواهر و الاحداث التي تمخضت ، عن ظواهر أو أحداث مماثلة
- القدرة على التنبؤ، أي وضع تصور لما ستكون عليه الظواهر[32]، ويتطلب المنهج العلمي الجيد ما يلي :

1- التحليل المنطقي للمشكلة و صياغة الفرضيات

2- التعريف الجيد للمفاهيم و المقاييس المستخدمة

3- جمع البيانات المتعلقة بمشكلة الدراسة

4- تصنيف البيانات (أي المادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة)

5- التعبير عن المتغيرات بشكل كمي كلما كان ذلك ممكنا (حسب الموضوع قيد الدراسة ، فمواضيع تحتاج منهجا نوعيا ، وأخرى كميا ، ومنها ما يحتاج لكليهما)

6- المنطق في فحص الفرضيات [33]، بالنسبة للمواضيع التي تحتاج لذلك

ومن أهم المفاهيم ذات الصلة بالمنهج العلمي: العلم ، المعرفة ، التفكير العلمي الباحث العلمي ، و في التالي تعريفات لها :

العلم : هو بالأساس ذلك النشاط بالإضافة " لكونه مجموعة المعارف " والذي يكون منتجا للمعرفة عن طريق البحوث و الدراسات [34] ، و يسعى الى تفسير

[32] كمال دشلي ، المرجع السابق ، ص26 وما بعدها

[33] منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ،الاردن ، 2007 ، ص30.

[34] موريس أنجرس ، المرجع السابق ،ص31 .

الواقع ، وللقيام بذلك فانه يقوم باستخدام الرموز و الألفاظ التي تمكنه من الاستقراء ، و الاستنباط [35] ، الموصل في النهاية الى النظرية .

إن النظرية هي التي تزودنا بإطار مفاهيمي حول الظاهرة المدروسة، والعلم لا يتقدم إذا كانت الحقائق غير مترابطة، فالنظرية تنظم هذه الحقائق ، وتوضح لنا ماهي المتغيرات وعلاقتها مع بعضها البعض [36] ، كما أن بعض النظريات تسمح بإقامة القوانين ، و النظرية بالنسبة للعلم هي بمثابة البوصلة للمكتشف ، ودليل لا غنى عنه في اختيار المسالك و الطرق التي سيعبرها الباحث، و مشاهير المنظرين في ميدان معرفي ما، هم أولئك الذين استطاعوا إقامة نظرية مازالت تستعمل من قبل الباحثين الحاليين كمرشد و دليل[37].

و عموما النظرية وهي مجموعة المفاهيم التي يوجد بينها علاقة ، تعرض بطريقة منظمة لدراسة الظاهرة من خلال تحديد العلاقة بين المتغيرات ، بهدف التوضيح و التنبؤ بالظاهرة المدروسة ، ومن خلالها نحاول تفسير الظاهرة بطريقة منظمة ، حيث تخدم النظرية البحث من خلال تمديد الدراسة [38]، و من المصطلحات ذات الصلة الوثيقة بالمنهج العلمي ، ثم العلم ، " المعرفة " والتي نجد فيها المعرفة العلمية (العلم) ، والمعارف غير العلمية ومنها المعرفة العادية أو الشعبية ، ومعرفة المهنة ، والمعرفة الدينية ، ويقترح كل نوع من هذه المعارف نظاما معينا لتفسير الواقع [39]، على عكس المعرفة العلمية و القائمة

---

[35] موريس أنجرس ، المرجع نفسه ، ص48

[36] منذر الضامن، المرجع السابق ، ص39 ، 40 .

[37] موريس أنجرس ، المرجع السابق ، ص50 ، 51 .

[38] منذر الضامن ، المرجع السابق ، ص 39 ، 40 وما بعدها .

[39] موريس أنجرس ، المرجع السابق ، ص42.

على دراسة الظواهر و التحقق منها ، والمتميزة بتطورها الدائم [40] ، كما تم الحديث عن ذلك في تعريف العلم .

كما نجد مصطلح " التفكير العلمي "، حيث أن ما يميز الباحث عن غير الباحث يفكر بشكل علمي، وهو تفكير يساير قوانين الطبيعة، ومنه فمن يفتقد للتفكير العلمي لا يكون أبدا أهلا للبحث، ولا يكون إلا من خلال النظر إلى الأمور من خلال مجموعة مبادئ بعدم مناقشة البديهيات أو الحقائق المثبتة بشكل قاطع ، كما يعتبر النقد من مبادئ التفكير العلمي ، فتفسير الوقائع لا يكون إلا بشكل مقنع علميا [41].

ومحور العملية البحثية العلمية هو "الباحث العلمي "، فهو ذلك الشخص الذي توافرت فيه الاستعدادات الفطرية، و النفسية، إضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله للقيام ببحث علمي ، فالتأهيل العلمي المسبق في مجال البحث و التزود من المعارف بقدر كاف مطلب أساسي لإيجاد الباحث المختص وتكوين شخصية العلمية ، ومن أهم الصفات الواجب توفرها في الباحث : الأمانة العلمية ، والصبر و التأني ، و الإخلاص و الرغبة :

- **الأمانة :** تتمثل في نسبة الأفكار و النصوص إلى أصحابها مهما تضاءلت ، وقد سبق العرب أن اهتموا بفضائل الباحث الخلقية ، واعتبروها حجر أساسي في المعمار الفكري ، الذي يقوم الباحث بإنشائه .
- **الصبر:** لأن لكل بحث مشكلاته و متاعبه .

---

[40] موريس أنجرس، المرجع السابق ، ص43.

[41] زكريا سرايش ، المرجع السابق ، ص9.

- **التأني و الإخلاص:** وهو روح العمل العلمي [42].

- **أهمية المنهج العلمي :**

إن أهمية المنهج العلمي ، تكمن في كونها تساعد الباحثين على التفكير ، المبني على الاسلوب المنهجي السليم ، الذي يؤدي إلى استكشاف المعرفة ، التي يمكن أن تضاف إلى رصيد الفكر الإنساني ، إضافة إلى تحقيق الامانة العلمية والعرض المنطقي، للأحكام النقدية الموضوعية.

- وعلى هذا الأساس وجب أن يتضمن البحث بالضرورة قسما حول المنهجية يتم فيه توضيح الطريقة المعتمدة ، ذلك أن النتائج في حد ذاتها لا تعني شيئا، بل أن الأساس المتين لبحث ما وصحته هما اللذان سيتم الحكم عليها أساسا، انطلاقا من مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه ، فالمنهج أساسا محدد بمجموعة من الاجراءات و الطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة، ولذلك فالمنهج يعتبر مسألة جوهرية [43].

- ويتطلب استخدام ذلك المنهج الصرامة ، من خلال احترام المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة، فصحة أي بحث علمي تعتمد وبدرجة كبيرة، على المنهج المستعمل ، والكيفية التي استعمل وفقها لدراسة الواقع[44].

- ومادام العلم يهدف إلى الكشف عن الخصائص المشتركة والعلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة ، فإنه يعتمد على المنهج العلمي الذي يتضمن الملاحظة ، والتأثر، والاستنباط ، والاستقراء، والوصف، ...، وقد يختلف المنهج باختلاف الوسائل والامكانات المتاحة فهو "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من

[42] عبود عبدالله العسكري ، المرجع السابق ، ص33.

[43] موريس أنجرس ، المرجع السابق ، ص33 ، 34.

[44]: موريس أنجرس ، المرجع نفسه ، ص33.

الافكار العديدة ، إما من أجل الكشف عن الحقيقة ، حين نكون بها جاهلين ، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين ، حين نكون بها عارفين " [45].

- إذن المنهج هو الطريق التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ، والعلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم المناهج ، وقد تكون على يد العلماء المتخصصين و الفلاسفة [46] وعموما ، وإن كانت الحقيقة المتوصل إليها ، لا تكون بالضرورة الحقيقة النهائية عن الحياة ، وعن الكون وكلما اكتشفت الحقائق تراجعت مرة أخرى بصفة دائمة [47]، ولا يكون ذلك إلا من خلال الخطوات الصحيحة للمنهج العلمي حسب كل تخصص.
- ويمكن إجمال تلك القيمة من خلال تشبيه أسلوب المنهج بالشجرة ذات الفروع المتعددة ، لأصل واحد ، إذ بتفرع الموضوع العام ، الذي هو الأصل إلى مضامين ، والمضامين تتفرع بدورها إلى مباحث، كما تتفرع المباحث إلـى أفكار ،وفي أثناء قيام الباحث بعملية تنظيم تلك العناصر، وجب عليه أن يراعي في هذه العملية الدقيقة عنصر السببية ، لتنسيق الافكار بصفة عقلية و منطقية [48]

.

---

[45] عبد الرحمن بدوي ، المرجع السابق ، ص5 ؛ أحمد طالب ، منهجية إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، ط 6 ، 2009 ،ص67.

[46] أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الاكاديمية، (ب ، ت)، ص35.

[47]أحمد طالب ،المرجع السابق ، ص67.

[48]أحمد طالب ، المرجع السابق،ص68.

المحاضرة السادسة : العمليات الأساسية في المنهج العلمي وعناصره الأساسية

يشير استخدام المنهج العلمي بصفة عامة إلى عمليتين رئيسيتين ، هما الاستقراء و الاستنباط ، حيث يمكن النظر إلى الاستقراء على أنه تحليل ينتقل من المشخص الى المجرد ، من الظواهر الى القانون العام ، أي تتبع الجزئيات للتوصل إلى حكم كلي ، وهو أسلوب من أساليب الحكم المنطقي ، ويتشكل بفضل قراءة عدة حالات ، ومن ثم التعميم ، ويستخدم هذا الاسلوب عندما تتم دراسة حقائق جديدة أو يتم اكتشافها [49].

وكما أن المنهج الاستقرائي (The Inductive Méthode) هو منهج البحث في العلوم التجريبية، فإننا نسجل استخدامه في بعض العلوم الانسانية كالتاريخ ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع يهدف إلى الكشف عن الظواهر وانطوائها تحت قوانين بعينها [50]، ومنه الاستقراء العلمي وهو استدلال مستمد من ملاحظة وقائع خاصة بهدف استخلاص افتراضات عامة.

أما الاستنباط أو الاستدلال أو التحليل و التركيب ، ينظر على أنه انتقال من البسيط إلى المركب ، من القانون العام الى الحالات الفردية التي تندرج تحته ، أو بصيغة أخرى ، هو عملية عقلية تمثل ، تطبيق العام على الخاص ، و هذا الانتقال من العام الى الخاص جيد في حل المشكلات ومنه [51] الاستنباط العلمي و هو استدلال مستمد من افتراضات عامة بغية التحقق من صحتها في الواقع.

---

[49] منذر الضامن ، المرجع السابق ، ص 25 ، 26

[50] موريس أنجرس ، المرجع السابق ، ص46 وما بعدها.

[51] موريس أنجرس ، المرجع نفسه ، صفحة نفسها.

ولاستخدام الاستنباط لابد من مراعاة الجوانب التالية :

1. أن تكون القاعدة العامة للافتراضات صحيحة
2. أن تطبق القاعدة العامة على الحالات المدروسة فقط [52] .

إضافة إلى الاستقراء و الاستنباط ، وكعناصر أساسية للمنهج العلمي نلخص ما يلي :

❖ **التجريد :**

وهو القدرة على الفهم ، وهو في الواقع القيام بعملية عزل جزء مكون لكل بواسطة التفكير، وذلك مثل فصل عنصر ما من عناصر الظاهرة ، واعتباره مستقلا عن العناصر الاخرى فاللون الأخضر يمكن أن يكون منتوج لونيين نسميهما أوليين وهما الأزرق و الأصفر ....[53].

❖ **التصنيف :**

إن العلم لا يكتفي بوصف المواضيع و الظواهر ، بل يبحث أيضا عن تصنيفها و ترتيبها، وللقيام بذلك فإنه يقوم باختصارها واختزالها في بعض الفئات من العناصر، وذلك بتجميعها حسب بعض المقاييس ومدى ملاءمتها.

❖ التفسير :

إن العلم لا يتوقف عند وصف و تصنيف المواضيع و الظواهر الملاحظة ، فمن بين أهدافه الجوهرية هو الوصول إلى تفسير هذه الظواهر ، وهو القلب النابض للمسعى العلمي، بالبحث عن العلاقة السببية ، أي تلك العلاقة التي تجعل إحدى الظواهر سببا في وجود ظاهرة أخرى أو عاملا رئيسا في ظهورها.

---

[52] منذر الضامن ، المرجع السابق ، ص 26.

[53] موريس أنجرس ، المرجع السابق ،ص32 وما بعدها.

❖ الفهم :

اكتشاف طبيعة ظاهرة إنسانية مع الأخذ بعين الاعتبار المعاني المعطاة من طرف الأشخاص المبحوثين.

❖ التنظيم :

يجب أن تكون الطريقة العلمية منظمة و مرتبة ، ومنها الروح العلمية (أساس البحث العلمي) بتصور التنظيم الذي يسمح لها ببلوغ الهدف المتوخى ، وبالتالي تكون منظمة و منهجية.[54] .

[54] موريس أنجرس ، المرجع نفسه، ص34 ،50 وما بعدها.

المحاضرة السابعة : خطوات المنهج العلمي

يستلزم استخدام المنهج العلمي تطبيقا دقيقا واعيا لمجموعة من الخطوات والإجراءات :

1. **الملاحظة :** هي البداية الفضولية ، التي لا تعني في العلم عدم السرية ، بل هي مرادفة للرغبة الايجابية في الاطلاع ، والتي يشعر بها كل شخص ولكن بدرجات متفاوتة [55]، وتأتي الملاحظة في مركز اهتمام الطريقة العلمية ، كونها يجب أن تراعى مدى تطابقها مع التجربة الحقيقية ، إلا إذا كان ذلك مخالفا للروح العلمية. [56]

وإن كانت الملاحظة في صورتها الساذجة غير المقصودة هي النافذة المفتوحة أمام المعرفة الحسية المباشرة ، و قد أدى هذا النوع من الملاحظات إلى تعميمات بسيطة صحيحة أحيانا ، وغير صحيحة أحيانا أخرى ، ولكن الملاحظة المطلوبة هي الملاحظة العلمية المقصودة لمعرفة صفات وخواص الظواهر ، وليس العبرة بتسجيل الملاحظات و تكديسها بل بالمقدرة على تنسيقها وربطها ، وتفسيرها تفسير صحيحا و الاستفادة منها في الكشف عن الحقائق ، وقد يتدخل الباحث فيغير بعض الظروف المحيطة ، ويلاحظ ما يحدث في الوضع الجديد.

2. **التجربة :** حيث ينتقل الباحث من الملاحظة الى التجربة ، فالتجربة العلمية هي ملاحظة الظاهرة بعد تعديلها تعديلا كبيرا أو قليلا عن طريق بعض الظروف المصطنعة ، وهناك مواقف لا يقوم الباحث بالتجربة المباشرة ، وتعتمد عليها بعض البحوث الاجتماعية والنفسية اعتمادا كبيرا على أساس المقارنة بين

[55] موريس أنجرس ، المرجع السابق ، ص28.

[56]: موريس أنجرس ، المرجع نفسه ، ص29.

الظواهر المألوفة في المجتمع أو الفرد ، وما يقابلها من الحالات الشاذة في كليهما ...، وذلك ما يقتضي الدقة التامة في رصد الظاهرة ، والتحرر من كل فكرة سابقة ، والبعد عن التحيز ، وروح النقد ، وحضور البديهة ، والقدرة على ربط الاشياء بنظائرها .[57]

3. **وضع الفروض و اختبارها :** بعد الفحص المبدئي للبيانات والمعلومات فإن هناك حلا للمشكلة يطرح نفسه على الكاتب ، هو الحل المبدئي أو التخمين الذكي هو الفرضية ، أي تصريح يتنبأ بعلاقة بين عنصرين أو أكثر ، حيث تتضمن أول عملية لإضفاء طابع ملموس على سؤال البحث عادة بالإجابة عنه في شكل فرضية (هي اجابة مقترحة لسؤال البحث) ، وتلعب الفرضية في العلم دورا مهما ، اذ يتم الانتقال بفضلها من الجانب التقديري الى الجانب الملموس للطريقة العلمية ، فقد تكون لدينا أروع الافكار في العالم لتصور الواقع ، الا أن هذه الافكار لا تكون لها قيمة الا بعد نجاحها في جعلها فرضيات ، أي اقتراحات يسمح الواقع بإثبات صحتها.

وبعد الاستقرار على فرض معين بناء على البيانات والمعلومات الأولية المتوفرة، بعدها يكون تجميع الدليل من جميع المصادر الممكنة ، للتأكد من صحة الفرض ، من أجل الوصول الى النتيجة الأساسية في الدراسة.

ومنه يكون الوصول الى " النتيجة " ، حيث أنه إذا ما أثبتت الملاحظات العلمية و التجارب صحة فرض من الفروض ، فإنه تكون إضافة حقيقة جديدة إلى المعرفة ، وقيمتها تكمن في أنها تفسر كل الحالات المشابهة ، والتي لم تدخل في مجال البحث العلمي، ومنه يكون التعميم [58].

---

[57] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص60 ، 61.

[58] أحمد بدر ، المرجع السابق، ص62 ، 63 وما بعدها.

المحاضرة الثامنة : مراحل تكون المنهج العلمي " تاريخ البحث في العصور القديمة

لقد تطوّرت أسس التفكير والبحث العلمي ببطء شديد، واستغرق هذا التطور عدة قرون في التاريخ الانساني، ويرد هذا التفكير والبحث العلمي بشكله العلمي و التجريدي، الى مصر القديمة، والى الاغريق، ثم خطا العرب بالبحث العلمي خطوة واسعة إلى الامام حيث استخدموا المنهج التجريبي في البحث، واتخذوا الملاحظة و التجربة أساسا للتقدم العلمي، وعن العرب نقلت أوروبا بداية عصر النهضة التراث العربي العلمي و الفكري، لتتأكد دعائمه ابتداء من القرن السابع عشر حتى وقتنا هذا [59].

❖ تاريخ البحث في العصور القديمة :

وهي الفترات التي عاش فيها المصريون القدماء و البابليون والرومان .....[60]، فمثلا كانت ممارسة الطب والتطبيب (كمجال بحث علمي) على أسس علمية ومنهجية أحيانا، وتقدموا في ذلك بعض الشيء، إلا أن ذلك العلم قد تخللته بعض الطلاسم والتعاويذ والسحر، ولعب الكهنة فيه دورا كبيرا [61].

---

[59] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص73.

[60] أحمد بدر ، المرجع نفسه ، ص74.

[61] راغب السرجاني، قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2009، ص13.

أما المصريون فنجد أن توجههم الفكري كان اتجاها علميا تطبيقيا لتحقيق غايات نفعية، ومن ثم برعوا في التحنيط والهندسة والحساب، والطب و الفلك والزراعة ...

كما كان للكهنة نفوذ كبير، متمكنين من الرياضيات، واخترعوا المساحة وذلك حتى يتمكنوا من استعادة الحدود الصحيحة بعد الفيضانات السنوية للنيل، وسجلت على ورق البردي كثير من معارفهم، وحفرت على الأحجار باللغة الهيروغليفية علومهم ....

أما بالنسبة لليونان القدماء، فقد أحرزوا تقدما عظيما في مبادئ البحث واعتمدوا اعتمادا كبيرا على التأمل و النظر العقلي المجرد، و من ناحية مناهج البحث وأسلوب التفكير فقد وضع ارسطو قواعد المنهج القياسي أو الاستدلال ودعا الى العمل بالاستقراء و الملاحظة ... ، واعتمد اليونان القدماء في بنائهم العلمي على الاكتشافات التابعة التي سجلها المصريون والبابليون ، اشتهر منهم فيثاغورس في الجغرافيا و الرياضيات، والفلسفة (600 ق.م)، وهيبوقراط (اب الطب) طور المعرفة و الممارسة الطبية، وأرسطو (4 ق.م)، اشتهر كفيلسوف و رجل منطق ....[62] .

أما بالنسبة للبحث العلمي عند الرومان ، فقد كانوا ورثة المعرفة اليونانية وكان اسهامهم يتركز في الممارسة العملية ، أكثر من متابعتهم للمعرفة ذاتها ... حيث كان الرومان صناع القوانين ومهندسين أكثر منهم مفكرين متأملين.

[62] أحمد بدر، المرجع السابق، ص74 وما بعدها.

و افتقدت أوروبا الغربية لفترة من الزمن المعارف وطرق البحث بعد انهيار الامبراطورية الرومانية، وأقول الحضارة اليونانية الرومانية، ولكن العرب كانوا هم حملة مشعل العلم والبحث العلمي الى أوروبا بعد ذلك [63] .

المحاضرة التاسعة : مراحل تكون المنهج العلمي في العصور الوسيطة / العصر الاسلامي

وهي الفترة التي ازدهرت فيها الحضارة العربية الاسلامية، حيث كان من أبرز انجازات المسلمين الحضارية "الحضارة العلمية "، حيث حفظت للعالم تراث البشرية في هذا المجال، عندما قام رواد الحضارة الاسلامية بترجمة ما وصل اليهم من كتب اليونانيين ، والفارسيين والهنود، والصينيين ، ولم يكتفوا بذلك ، بل أنقذوا، وصوبوا ، ثم ابتكروا، وأبدعوا في مجالات العلوم، والفنون والآداب، وبفضل ذلك غدت جامعات العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه مطلبا لملوك اوروبا، ووفد اليها الأمراء و الطلبة رغبة في العلم والعلاج [64].

كان من أهم اسهامات المسلمين في المجال العلمي، في العلوم الطبية، تلك العلوم التي تتصل بصحة الانسان، وما يتصل بها من علم الحيوان، وعلم النبات وعلم الصيدلة و الوراثة، حيث لم يقتصر ابداع المسلمين في العلوم الطبية على علاج الامراض فحسب، بل تعداه الى تأسيس منهج تجريبي اصيل انعكست اثاره

[63] أحمد بدر، المرجع نفسه، ص74 وما بعدها.

[64] راغب السرجاني، المرجع السابق، ص3،4.

على جوانب الممارسة الطبية، ما شكل مجموعة الاسهامات الاسلامية في تخريج حشد عظيم من العبقريات الطبية النادرة [65].

ومن شهادات علماء الغرب في فضل العرب في تطوير المناهج العلمية قال الدكتور "سارتون" أحد مشاهير علماء الأمريكيين في تاريخ العلوم: " لقد كان العرب أعظم معلمين في القرون الثلاثة: الثامن، 11 م،12 م، ... ولو لم تنقل الينا كنوز الحكمة اليونانية، لتوقف سير المدينة بضعة قرون ...."[66]، كما شهد الباحث اليهودي فرانزوزنتال، معبرا عن اعجابه بعظمة الحضارة الاسلامية :" إن ترعرع هذه الحضارة هو موضوع مثير، ومن أكثر الموضوعات استحقاقا للتأمل والدراسة في التاريخ .... ويمكن تسميتها بالحضارة المعجزة...."[67].

اشتهر من علماء المسلمين، في الرياضات "محمد بن موسى الخوارزمي " أهم شخصية جديرة بالذكر، حيث كتب كتابا بعنوان "الجبر و المقابلة " ، وعلى أساس هذا الكتاب قامت دراسات الجبر في العصور الوسطى الاسلامية و المسيحية، كما بدأت دراسة الكيمياء عند العرب، وعن العرب انتقلت المعارف الكيميائية إلى أوروبا في العصور الوسطى باسم الكيمياء، وبذلك يكون العرب قد أسهموا بإنتاجهم العلمي الاصلي، وأسهموا باصطناع منهج الاستقراء، واتخذوا الملاحظة والتجربة أساسا للبحث العلمي، ونقلوا وطوروا معارف الهنود واليونانيين [68].

ومن العوامل التي ساعدت على النهضة العلمية الى الأمام:

---

[65] راغب السرجاني، المرجع نفسه، ص32،33 وما بعدها.

[66] أحمد بدر، المرجع السابق، ص78

[67] راغب السرجاني، المرجع السابق، ص4،5

[68]أحمد بدر، المرجع السابق، ص78.

- حرية الرأي و البحث العلمي، حيث تمتع العرب بحرية رأي كبيرة، لم تمارسها أوروبا إلا بعد ذلك بقرون.
- تقدير الحكام و الولاة للعلم و العلماء فقد كانوا يفاخرون بمن يحضر مجلسهم.
- استعلاء العلماء العرب عن الترف والمال والسلطان.
- الاستعداد الذهني والصبر على العمل و المناخ العلمي المناسب، فقد أنتج ابن سينا 276 كتابا وابن الهيثم نحو 200 كتاب [69].

[69] أحمد بدر، المرجع نفسه، ص78 و ما بعدها

المحاضرة العاشرة : المنهج العلمي في العصر الحديث

العصر الحديث هو الفترة التي تبدأ من القرن السابع عشر وحتى وقتنا الحالي ، وهي للفترة المعاصرة ، وفي هذه الفترة اكتملت دعائم التفكير العلمي في اوروبا ، وبدأت هذه الخطوات على يد الكثيرين ، وأهمهم فرانسيس بيكون، وجون ستيوارت ميل ، وكلود برنارد وغيرهم.

لقد كان اطلاع الاوروبيين في بداية عصر النهضة على التراث العربي هو نقطة الانطلاق في الحضارة الاوروبية ، التي ازدهرت بعد ذلك ، وفي مقدمة أرسى قواعد التفكير و البحث العلمي في اوروبا روجر بيكون (1214 م – 1294 م)، و ليوناردي فينشي (1452 م – 1515 م)، و غيرهما ممن طالبوا باستخدام الملاحظة، والتجريب للوصول الى الحقائق ، ودعم مطالبة هؤلاء المفكرين بتبني الطريقة العلمية، إلا أنهم لم يستخدموا هذه الطريقة إلا في حدود ضيقة، ورغم التحرر التدريجي من سلطان الكنيسة ورجال الكنيسة ورجال الدين، إلا أن هذه السلطة كانت ما تزال لها فعاليتها [70].

وبمتابعة مسيرة البحث العلمي منذ ق17 م ، يمكن القول أن العلوم الجيولوجية والبيولوجية ، فقد ازدهرت كميادين جديدة للدراسة والبحث، حيث جاءت نظرة جديدة للعالم الطبيعي ، مع تلك الدراسة المبتدئة للأثار، باكتشاف الحفريات، وعلم النفس، وعلم دراسة شكل الجمجمة، كدليل على الشخصية والملكات العقلية خلال ق19م، وخلال ق20م، كانت التطورات الخاصة باستخدام الكيمياء الحيوية أو

[70] أحمد بدر ، المرجع السابق، ص79، 80 وما بعدها.

البكتريولوجيا، في دراسة المشاكل الطبية، واستخدام أفكار جديدة في الفيزياء الى تحطيم الذرة.

وفي نفس الوقت كان قد بدأ البحث في مجالات جديدة نسبيا كالعلاقات الاجتماعية، والاقتصاد، والتعليم، وغيرها،

وذلك باستخدام الطريقة العلمية الاستخدام الامثل كأداة للبحث في مختلف المجالات، والنمو الملحوظ في التكنولوجيا وفي جميع عناصر الحضارة المعاصرة يمكن أن يعزى الى حد كبير لاستخدامنا للبحث العلمي [71].

وفي مجال تطور مناهج الدراسة في العلوم الانسانية، والعلوم الطبيعة، فان المناهج التي نعتمدها لدراسة الحياة الفكرية و التاريخ والمجتمع، مختلفة أشد الاختلاف عن المناهج التي أدت الى معرفة طبيعية، ولا يزال الجدل قائما الى المرحلة الراهنة حول علمية العلوم الانسانية كون أن ظواهر الفكر غير ظواهر الطبيعية، فلا يمكن أن نؤسس علما بها، فالطبيعة نفسرها؛ أي نحدد شروط ظواهرها، والعلاقة الثابتة، بين هذه الشروط ، ونسوغها في قانون، أما الظاهرة الانسانية فنفهمها ، وهذا الفهم هو المنهج الوحيد الذي يلائم دراسة الظواهر الانسانية حسب البعض [72].

[71] أحمد بدر، المرجع نفسه ، ص84.

[72] محمد بابا عمي، مقاربة في فهم البحث العلمي، دار وحي القلم، 2014، ص90 وما بعدها.

المحاضرة 11: المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية والانسانية

* العلوم الانسانية هي علوم تتخذ من الكائن البشري موضوعا للدراسة ، و الانسان كموضوع للدراسة علوم لها خصائصها و مميزاتها العلمية، و الهدف من مثل هذه الدراسات التي تجري في مختلف فروع العلوم الانسانية ، هو معرفة وفهم الانسان ، ومعنى دلالة افعاله تشمل هذه العلوم التي هي " علوم الانسان "[73]، والتي لها صلة وثيقة بالعلوم الاجتماعية .

كل ذلك يهدف الى خدمة الانسان ، أي أن غاية العلوم هي الوصول لحل مشاكل الانسان ، وتتخذ هذه المشكلات شكل التساؤلات يأتي العلم للإجابة عليها بواسطة البحث، وتسمى هذه الاجابات علوم ، ولكن الطريق للوصول الى هذه الاجابات ليس عشوائي ، بل له قواعد تحكمه، تطورت منذ عدة قرون واثبتت دقتها.

ومن ثم فالبحث الذي لا يأتي لحل مشكلة لا يمكن أن يكون مساهما في العلم بل لا علاقة له بالعلم، فالعلم هو مجموعة اجابات حول تساؤلات أو حلول لمشكلات تثقل كاهل الانسان ، ووسيلة الحصول عليه هي البحث، أي أن مصدر المعرفة العلمية هو البحث بواسطة المنهج [74].

أما العلوم الانسانية ، فان استخدام منهج العلم فيها لا يصل الى مستوى المستخدم في العلوم الطبيعية ، فالتعميمات في العلوم الانسانية، لا تساوي

---

[73] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص53، 54 و ما بعدها.

[74] زكريا سرايش، المرجع السابق، ص8.

التعميمات في العلوم الطبيعية ، ومن المحددات التي تحد استخدامه في العلوم الانسانية :

- التعقيدات في الموضوعات المطروقة، فعلماء الانسانيات يتعاملون مع موضوعات تتعلق بالإنسان ، وسلوكه وتطوره المعقد
- صعوبة الملاحظة، والتفسيرات في غالب الاحيان تعتمد على الجزء الملاحظ، و القيم والاتجاهات لا تخضع للفحص ،كما ان المشكلة تكمن في أن القيم الشخصية للباحثين ودوافعهم تؤثر في تقييمهم، ونتائج دراساتهم
- صعوبة اعادة التجربة، لصعوبة اعادة الظروف التي تجري فيها الدراسة و بنفس الدقة.
- صعوبة الضبط في العلوم الانسانية أكثر صعوبة منها في العلوم الطبيعية حيث يتم التعامل مع متغيرات عديدة، وفي ظروف أقل دقة، اضافة الى مشكلة القياس [75].

وللصلة الوثيقة بين العلوم الانسانية والاجتماعية (المجتمع الذي يعيش فيه الانسان ويتعامل فيه)، يرى انجرس أن علوم الانسان سابقا هي نفسها العلوم الاجتماعية للعلاقة بين المواضيع المدروسة والتي تصب كلها في اهتمامات الانسان ، على أساس فروعها العديدة التي تقوم بدراسة الانسان من جوانب متعددة، ففي علم النفس مثلا يكون التركيز خاصة على الظواهر النفسية، وفي علم الاجتماع فإننا سنبحث خاصة عن تفسير الظواهر الاجتماعية، وفي التاريخ فإننا سنقوم بدراسة الأحداث و الوقائع الماضية أما العلاقات السياسية

[75] منذر الضامن، المرجع السابق، ص22.

والاقتصادية، والادارية، فإنها ستكون موضوع اهتمام فروع علم السياسة، وعلم الاقتصاد والإدارة [76].

ولابد من الاشارة الى منهج الاحصاء كمنهج ضروري في العلوم الانسانية، والاجتماعية، حيث نجد تلازم كل من المنهج والاسلوب العلمي من ناحية الأساليب الاحصائية، بمعنى أن التصميم تجريبي، والمعالجة الاحصائية هما وجهان لعملة واحدة، فتصميم البحوث و التجارب، واجرائهما لا يمكن فصلها عن المعالجة الاحصائية للنتائج، فالتجارب لابد وان تصمم بحيث تساعد على معالجة النتائج بطريقة تسمح بالتفسير الصحيح، وتؤدي الى تحقيق الغرض الذي من اجله قامت التجربة.

ومن أهم ما يقدمه الاحصاء للبحث العلمي، انه أصح من الممكن التوصل الى نتائج بدرجة محددة من الدقة من عينات صغيرة نسبيا، حيث يحتاج الباحث الى تحليل البيانات احصائيا، تمهيدا لاستخلاص النتائج منها، مع امكانية تعميمها [77].

- مقارنة بين العلوم الاجتماعية والإنسانية من جهة ، والعلوم الطبيعية من جهة أخرى :

علوم الطبيعة هي علوم تتخذ من المجالات الفيزيقية والحيوية موضوعا للدراسة ،فكل ما هو موجود أو منتج دون تدخل من طرف الانسان ،كثيرا ما نسميه بالطبيعة ،أما الفروع الخاصة مثل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا ،فقد وضعت أصلا لدراسة هذه الطبيعة ، وسواء سميت بالعلوم الطبيعية أو

[76] موريس أنجرس، المرجع السابق، 54،55 وما بعدها.

[77] عبود عبد الله العسكري، المرجع السابق، ص116.

الصحيحة، أو الدقيقة ، مجرد علوم فإنها حاليا تسمى بعلوم الطبيعة، كما توجد فروع اخرى متصلة بها مثل : الفلك ، الجيولوجيا ، وأخرى جديدة تكونت عن طريق ما يسمى بالتوأمة مثل الفيزياء الفلكية ، والكيمياء العضوية [78].

وعلى عكس العلوم الانسانية والاجتماعية من حيث صعوبة اعادة التجربة فإننا نجد العمل في العلوم الطبيعية قائما على التعامل مع الأشياء المادية ، فهي تحاول اكتشاف العلاقات بين الظواهر أو الاشياء المادية، ولملاحظة هذه الظواهر والأشياء بكيفية جيدة تستعمل هذه العلوم أدوات متطورة الى حد كبير.

ومن جهتها، العلوم الانسانية لها طريقتها ، وهي تتعامل أساسا مع الانسان فالعلوم الانسانية ليست تقليدا أعمى لعلوم الطبيعة ، خاصة واختلاف مميزات مواضيع كل منهما، حتى وان كانت مجالات النشاط محددة في اطار علمي ، ومع كل ذلك ، فلا يوجد تعارض في الطريقة العلمية المتبعة في كلتا الحالتين ، ماعدا بعض الفروق التي لا مفر منها أثناء المعالجة الفعلية اعتبارا لخصوصيات كل موضوع[79] .

الموضوع في العلوم الإنسانية	الموضوع في علوم الطبيعة
○ له وعي بوجوده	○ ليس له وعي بوجوده
○ يعطي معنى لأفعاله	○ لا يعطي معنى لأفعاله
○ انه من نفس طبيعة الملاحظ	○ ليس من نفس طبيعة الملاحظ
○ غير ممكن اعادة انتاجه	○ يمكن اعادة انتاجه
○ معقد	○ بسيط

[78] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص54.

[79] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص55، 56

○ يقبل قياسه جزئيا	○ يقبل القياس
○ يقبل بالتحليل التفسيري	○ يقبل بالسببية
○ يقبل بالتحليل الفهمي	○ لا يقبل بالتحليل الفهمي [80]

و الاختلاف بين الظواهر الطبيعية و ظواهر الفكر (العلوم الانسانية) هو بالأساس سبب ذلك الاختلاف في طريقة معالجة مواضيع مطروقة فيها :

ظواهر الطبيعة	ظواهر الفكر
○ تدرك في اطار تجربة خارجية ○ فصل بين الذات والموضوع ○ معطاة في التجربة في شكل ظواهر مستقلة و مشتتة لا رابط بينها ○ مهمة الباحث تتمثل في تنظيم وتوحيد هذه الوقائع الطبيعية بفضل فرضيات تحاول الانتباه الى العلاقات السببية الموضوعية بين الظواهر ، وذلك هو منهج التفسير	○ تدرك في اطار تجربة داخلية ○ التحام الذات بالموضوع ○ معطاة في التجربة الداخلية في شكل مجموع معين يمتاز بكليته ووحدته ○ مهمة الباحث محاولة فهم التجربة الانسانية [81]

[80] نفسه، ص58.

[81] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص59.

لقد تطورت العلوم الانسانية بعد علوم الطبيعة، والواقع أن موضوع دراستها (هو الكائن البشري) يبين بوضوح كبير ، مدى درجة تعقد هذه العلوم خلال مسار تكونها ، فالأمر لا يتعلق بتقليد العلوم الانسانية لعلوم الطبيعة، بقدر ما يتعلق بإظهار أصالتها ، مع نفس الصعوبة في طريقة العمل في العلوم الانسانية مع التركيز على ضرورة تركيز الباحث في العلوم الانسانية بالذاتية [82].

[82] محمد بابا عمي، المرجع السابق، ص90.

المحاضرة 12: المنهج الكمي والمنهج الكيفي

1/ <u>المناهج الكمية :</u> مجموعة من الاجراءات لقياس الظواهر، وهي تهدف بالأساس الى قياس الظاهرة موضوع الدراسة، وقد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي مثل أكثر من او أقل من ، أو عددية وذلك باستعمال الحساب ،ونجد أن أغلبية البحوث في العلوم الانسانية تستعمل القياس ، كذلك نجد استعمال المؤشرات ، النسب ، المتوسطات ، أو الأدوات التي يوفرها الاحصاء بصفة عامة [83].

ان المناهج الكمية تعتمد اساسا على صيغ رياضية، ونظرا لاستعمالاتها العادية و المتكررة من طرف علوم الطبيعية ، فقد اعتبرت منذ البداية أنها أكثر صرامة وعلمية من المناهج الكيفية، وقد أدى هذا بالعلوم الانسانية الى الاعتقاد ولمدة طويلة أن نموها و مصداقيتها مرهونان باستعمال أكثر لتكميم في بحوثها.

هذا وقد استعانت بعض التخصصات فروع العلوم الانسانية مثل : الاقتصاد الجغرافيا ، علم الاجتماع ، عـــلـــم النـــفس ، و علوم الادارة، بالرياضيات في دراستها للظواهر ، لأن طبيعة موادها ومواضيعها تتطلب ذلك ، مع عدم امكانية اخضاع الظواهر الانسانية دائما للتكميم ، لذلك فهي ملزمة باستخدام المناهج الكيفية التي تستعين اكثر بالأحكام ، وبدقـة و مرونة الملاحظة، وبفهم تجارب التي يعيشها الأفراد [84].

---

[83] موريس أنجرس، المرجع السابق، 100.

[84] موريس أنجرس، المرجع نفسه، ص101.

ولهذا نرى التقدم العلمي الحديث ، قد نقل مركز الاهتمام من الملاحظة الحسية ، الى تحويل الكيفيات الى كميات ، والتعبير عن وقائع الحس بأرقام عددية ، وأصبحت الظواهر المشاهدة تترجم الى رسوم بيانية و جداول احصائية ، ولما كانت العلوم الانسانية الحديثة قد نزعت بدورها الى اصطناع المنهج التجريبي ما أمكن ، فقد اتجهت الى تكميم دراستها هي الاخرى ، وتحولت قوانين العلم الى دلالات رياضية [85].

وعند اجراء أية تجربة نجد أن ما لدينا في النهاية هو مجموعة من البيانات أو الملحوظات او المقاييس ، لا يمكن التوصل منها الى أي نتائج مفيدة بمجرد فحص بسيط مباشر لهذه البيانات فلابد في هذه المرحلة أن يعمد المجرب أو الباحث الى التصنيف والوصف الموجز والمقارن ، وهنا يكون للإحصاء دور أساسي حيوي في تزويد الباحث بالأدوات أو الطرائق التي تمكن من تحقيق ذلك [86].

2/ المناهج الكيفية أو النوعية:

المناهج الكيفية : مجموعة من الاجراءات لتحديد الظواهر ، وهي تهدف بالأساس الى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، فينصب الاهتمام أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها ، أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها ، ولهذا يركز الباحث أكثر على دراسة الحالة أو دراسة عدد قليل من الأفراد ، فمثلا وعندما

[85] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي – أساسياته وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر – دار الفكر، بيروت –دمشق، 2000، ص31، 32.

[86] عبود عبد الله العسكري ، المرجع السابق، ص115.

يحاول الباحث معرفة أطوار تعلم الطفل ،أو الأحداث التي طبعت فترة زمنية فانه يستعين في ذلك بالمناهج الكيفية [87].

إن الظواهر الانسانية ، ومهما كانت دقة القياسات الكمية المستعملة في قياسها ، ستظل محتفظة ببعدها الكيفي ، فعندما يتحدث الباحث مثلا عن الازدهار في دولة ما أو تاريخ مجموعة بشرية في درجة رضاها عن نزعتها المحافظة وهي كلها ظواهر لها قياسات حسابية ، فان المصطلحات المستعملة هي من طبيعة كيفية و تعود الى حقائق انسانية لا تستجيب للقياسات الكمية ، بل تحتاج منهجا كيفيا [88].

ومنه جاءت البحوث النوعية ويتضمن جمع معلومات في فترة زمنية طويلة ، وقد بدأت استخداماته التاريخية في أواخر عام 1800 م ، و أوائل عام 1900 م ، وعلى سبيل المثال فقد تناولت هذه البحوث دراسة حالة الفقراء في بريطانيا واوروبا ، وكتلك التقارير المتعلقة بالثقافات المختلفة ، حيث كان التركيز على العلوم الاجتماعية .

كما يمكن تطبيق هذه البحوث على الحوادث الماضية و الراهنة، فالماضي مقصود به البحث التاريخي [89].

مما سبق يمكن تمييز الفرق بين البحوث الكمية و النوعية ، فالكمية من حيث تحديد المشكلة فيعتمد على وصف أو توضيح العلاقة بين متغيرات ، وايجاد

---

[87] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص101،100.

[88] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص101.

[89] أحمد بدر، المرجع السابق، ص135.

العلاقة يعني مدى تأثير متغير على الآخر، بينما في البحث النوعي يركز الباحث على الاستكشاف و الفهم،

البحث النوعي		البحث الكمي
الغرض	فحص الظاهرة من خلال تفاصيل دقيقة	لدراسة العلاقة ، السبب و النتيجة
التعميم	أثناء الدراسة	يتم تطويره قبل الدراسة
المنهج	استقرائي ، تكوين نظرية	استدلالي بفحص نظرية
الأدوات	تفاعل ، وجها لوجه	يستخدم عينات مقننة
العينة	عينات صغيرة	يستخدم عينات كبيرة
التحليل	وصف و تفسير	التحليل الاحصائي لبيانات، أرقام [90]

[90] أحمد بدر، المرجع السابق، ص145، 146.

المحاضرة 13: الموضوعية والذاتية في البحوث العلمية

1/ الموضوعية : هي أصل من أهم أصول البحث العلمي ، و تعني الحياد والابتعاد عن المصالح الذاتية ، وعدم التحيز الى رأي أو موقف ما ، وهي ميزة كل ما يصف شيء أو ظاهرة بصدق [91]، ومنه نقول " الكتابة الموضوعية " بمعنى التجرد من كل الأهواء ،والعواطف، والافكار، والمعتقدات، ورصد الواقع الانساني كما هو أو هي ادراك الواقع على ما هو عليه، وفي العلم الالتزام بإقصاء الخبرة الذاتية لمعرفة الأشياء ، فالعلم يقوم على وصف الاشياء ، وتقرير حالتها كما هي في الواقع، فاذا عرض مجموعة من العلماء لدراسة موضوع واحد، انتهوا في آخر المطاف الى نتائج واحدة ، وان اختلف بعضهم مع بعض، في بعض الموضوعات أو التفاصيل، حسموا الخلاف بالالتجاء الى الواقع، ومحل الصواب عندهم هو التجربة التي يمكن اجرائها للوصول الى نتائج بطريقة موضوعية خالصة [92]، ومنه تكون الموضوعية العلمية ، بتقيد الباحث بالمنهجية العلمية للبحث، وجمع البيانات ومعالجتها كما هي ، دون تعديل.

إن الحديث عن الموضوعية يلزمنا مباشرة للحديث عن التوثيق، والتي تعتبر عملية صعبة للغاية ، فالباحث عندما يكتب يحاول أن يعطي انطباعا بأنه ملتزم بالموضوعية، وبالأمانة العلمية، والاستعانة بآراء الاخرين، لتدعيم نظره، وفي

---

[91] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص37 ؛ عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، ط3، 1994، ص26.

[92] (2): توفيق الطويل، أسس الفلسفة الظاهرة، أسس الفلسفة الظاهرة، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 11، 1990، ص95، 96؛ ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريد ريش بيروت، 2016، ص20.

نفس الوقت يعبر عن وجهة نظره، ويدافع عن القيم التي امتلأ بها عقله ويستعرض الأفكار التي تبدو له هامة، ومعبرة عن الموضوع ، ويبقى التحلي بالموضوعية و الأمانة العلمية، وروح الدقة والصدق، في معالجة الموضوع أشياء نسبية [93] ، والمحاولة الجادة من طرف الباحث يجب أن تقترب من الموضوعية قدر الامكان، خاصة في العلوم الانسانية والاجتماعية.

إذن فالموضوعية هي التعامل مع الحقائق بدون تحيز أو إصدار أحكام قيمية فالنتائج يجب أن تكون خالية من المعتقدات الشخصية، والحب والكره، فالبيانات و التحاليل يفترض أن لا تكون متحيزة، ومن العوامل التي تؤثر على الموضوعية :

- ❖ التحيز الشخصي، وهو الاعتقاد بشيء دون الأخذ بالاعتبار ما يدل على ذلك.
- ❖ المشكلات القيمية مثل الاتجاهات نحو الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتي تتأثر بقيم الباحث.
- ❖ الأزمات الاخلاقية، وهذا يرتبط بعلاقة الباحث مع الآخرين المشاركين في عملية البحث مثل الجهات التي تمول البحث، وكذلك العلاقة مع مصادر تزويد البيانات ومع أفراد العينات المدروسة.

الظواهر الاجتماعية نادرا ما تكون سهلة الدراسة، فحقيقة أنها في غاية التعقيد[94] ، خاصة أنها و العلوم الانسانية تتمحور حول دراسة الانسان و أفعاله، ويكون هو نفسه القائم بعملية البحث الذي يتطلب الموضوعية.

---

[93] عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985، ص47 .

[94] منذر الضامن، المرجع السابق، ص121.

2/ الذاتية في البحث العلمي:

الذاتية : هي المصلحة ، وعكس الموضوعية ، وعدم قدرة الباحث على التزام الحياد ، حيث يجب على كل باحث في موضوع علمي أن يتجنب الذاتية مع استعمال كل الوسائل الموجودة تحت تصرفه ،حتى يتجنب التلاعب أو التدليس الذي يمكن أن تكون النتائج التي يطمح إلى بلوغها عرضة لها [95]، ومنها نقول الكتابة الذاتية أو الشخصية ، والتي تشير إلى الآراء أو المشاعر الشخصية ، فيما يخص موضوع معين ، وتشمل الآراء أو الرؤى الشخصية التي لا تستند إلى الحقيقة ، وهي تدلنا على طريقة تفكير الشخص ، وتفسيره لأفكاره ومشاعره وخلفيته المعرفية [96].

ومن أهم الأساليب لتفادي الذاتية ، وتحقيق الموضوعية في البحوث العلمية

_ الصبر والسيطرة الذاتية ، إذ يفترض أن يبتعد الباحث عن التخيلات و الأفكار الشخصية التي يرغبها .

_ أن يكون متفتح الذهن .

_ أن يستخدم المفاهيم المقننة ، ويجب أن يتم تعريف المفاهيم بصورة دقيقة لتجنب الخلط والالتباس .

_ استخدام المنهج الكمي ، حيث أن الأسلوب الرياضي والإحصائي يقلل من الذاتية .

---

[95] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص 37.
[96] توفيق الطويل، المرجع السابق، ص 95، 96.

_ البحث التعاوني ، فالبحث الجمعي أفضل من البحث الفردي ، ويقلل من التحيز الفردي خاصة في العلوم الاجتماعية [97] ، ويكون ذلك عبر وجود أكثر من باحث في مشروع البحث ، أو الاستعانة بباحثين وزملاء لقراءة البحث وإبداء ملاحظاتهم عن طريقة معالجة الموضوع ، وأسلوب كتابة الدراسة .

وعليه وجب على الباحث البعد عن تأثير الأهواء والانفعالات ، واثبات ما يتكشف للباحث بالحق ، وحسبما تقود إليه الأدلة ، وإن خالف ميله وهواه ، وإن كان مطلبا صعبا ، حيث يعاني الباحث دائما من تأثير عوامل متعددة في عواطفه وانفعالاته ، وكلها مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه ، ومنها ما هو سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي ...، فما على الباحث إلا أن يسمو بأسلوبه ، في إبداء آرائه الانتقادية، فيضفي على هذا الأسلوب سمة اللياقة ، والبعد عن التهكم أو التقليل من شأن الغير عن طريق تسفيه آرائهم[98] .

[97] منذر الضامن، المرجع السابق، ص121؛ ريما ماجد، المرجع السابق، ص 20.
[98] عبدالفتاح خضر، المرجع السابق، ص 26

المحاضرة 14: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

إن اعتماد دراسات المكتبات والمعلومات على العلوم الأخرى في الأساليب والمناهج البحثية واضح في الإنتاج الفكري ، كما أن نطاق وحدود المكتبات والمعلومات ، والتي تتصل بمختلف فروع المعرفة ، خاصة المعرفة الاجتماعية والإنسانية ،قد جعل العديد من موضوعات علوم المكتبات والمعلومات ومشكلاتها صالحة للبحث ، وفتح أمام الباحث آفاقا واسعة وخبرات سابقة يستطيع أن يفيد منها في بحثه ودراسته .

ويكون ذلك بعد تحديد المشكلة البحثية بشكل دقيق ، وصياغة الفروض ، أو الأسئلة الاستكشافية ، ثم اختيار المنهج ، ثم تجميع البيانات ، وتخطيط الأساليب وتحليل البيانات ، ثم استخلاص النتائج المبنية على هذه البيانات .[99]

وقد استخدم الباحثون في دراسات المكتبات والمعلومات مناهج البحث وأدواته المستخدمة في مختلف العلوم الأخرى ، ومنه استخدام المنهج الوثائقي والتجريبي ، والمسح ، والمنهج الاحصائي ، وأما الأدوات فتشمل المقابلات والاستبيانات ، والملاحظات ، والطرق الاسقاطية ، كما أن التوسّع في قراءة مناهج العلوم الأخرى كالتربية ، وعلم النفس ، والاجتماع ، والاحصاء ، من شأنه أن يثري أساليب البحث في المكتبات والمعلومات .[100]

---

[99] علم المكتبات يهتم بدراسة التزويد والفهرسة والحفظ وبث الكتب ، أما علم المعلومات فيهتم بنطاق أوسع فهو يركّز على دراسة أساليب تخليق المعلومات واستخدامها وتوصيلها ،بالإضافة إلى اكتشاف طرق أكثر كفاءة وسرعة لتقديم الحقائق للأفراد فعلم المكتبات يعتمد في نموه على تطبيقه للمناهج البحثية المعتمدة في كل من العلوم الاجتماعية والطبيعية ؛ ينظر: أحمد بدر ، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات ، دار المريخ ، السعودية ، 1988، ص 33،32،31و ص55 وما بعدها.

[100] أحمد بدر، مناهج البحث ... ، مرجع سابق ، ص 55 وما بعدها .

وبالحديث عن الاعلام والاتصال في الوقت الراهن ، فقد أضحى الاعلام الرقمي تحديا بحثيا مهما بالنسبة للباحثين ، والمهتمين بالظواهر الإعلامية، ولا يقف هذا التحدي عند حدود فهم الظاهرة والتنظير لها فقط ، وإنما يمتد إلى كيفية مقاربتها منهجيا .

ويرى بعض الأكاديميين بضرورة التجديد في المناهج والتقنيات المنهجية لدراسة الاعلام الرقمي ، فنظريات الاعلام الكلاسيكية لم تعد صالحة لاختلاف البيئة الاجتماعية الجديدة عن التقليدية ، ما أنتج إشكالات نظرية ومنهجية أمام الباحثين ، استلزمت إيجاد البدائل النظرية والمنهجية لتتوافق مع بنية الوسائط وطبيعتها ، والتطورات التي تعرفها ، وبالتالي الانتقال لمرحلة جديدة في التنظير ، تقدّم فيها أفكار أكثر عمقا ووعيا لفهمه ، فكانت دعوات لإعادة النظر في مناهج البحث المستخدمة ، لتتناسب مع الاعلام الجديد ، في مقدمتها التفاعلية في العملية الإعلامية .[101]

وعلى مستوى الجامعات لابد من الاهتمام بكل أنماط الاتصال الشخصي غير الرسمي ، إلى غاية الاتصال العلمي والإعلامي ؛ لأن المهتمين بالاتصال ونماذجه أكّدوا على أن تطور أنماط وأساليب الاتصال لم ولن يلغي الأنماط الأولية، بل في بعض الأحيان يجب استخدام هذه الأنماط بطريقة عقلانية منظمة أفيد من غيرها حسب الموقف الذي يحدث فيه الاتصال والسياق الذي يتم فيه .

إضافة إلى ترسيخ تقاليد في مجال الاتصال تمكّن خاصة الطلبة من الاندماج في عملية التثاقف التي من المفروض أنها تحدث في الجامعة ، ومنها يأخذ الطالب نماذج جديدة في التفاعل مع كل الفئات الاجتماعية ومع الجامعة كمؤسسة

[101] محمد الراجي ، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2023، ص33.

،مع استخدام كل الوسائل والأنماط الاتصالية يجعل الجامعة هي التي تؤثر في تحديد شخصية الطالب[102] .

المحاضرة 15: مناهج البحث في التاريخ وعلم الآثار

البحث التاريخي هو وصف لوقائع وأحداث الماضي ، وتحليلها وتفسيرها بناء على منهجية علمية دقيقة لفهم الحاضر والمستقبل ، وفق المنهج التاريخي وسمّاه عبد الرحمن بدوي" المنهج الاسترادادي ، حيث نقوم فيه باسترداد الماضي تبعا لما تركه من آثار ، وهو المنهج المستخدم في العلوم التاريخية والأخلاقية "[103].

المنهج التاريخي هو منهج تعوّل عليه العلوم التي تدرس الماضي بسجلاّته ووثائقه ، ويعتمد هذا المنهج على الجمع والانتقاء والتصنيف و تأويل الوقائع فالعمل الاوّل للمؤرّخ هو الاهتداء إلى الواقعة التي اختفت في الماضي ، والتثبت منها ، من خلال تعقّب الوثيقة ، وتناول الوثائق بالدراسة والتحليل ، وهو ما يعرف بالنقد العلمي التاريخي[104] :

ـ تعريف النقد العلمي: النقد العلمي هو فن تمييز الجيد من الرديء، ويقصد بالنقد العلمي دراسة الموضوع وتحليله، ومقارنته بما يشابهه، ثم الحكم له أو عليه بتوضيح قيمته ،و درجته، ويتطلب النقد:

---

[102] شريفة ماشطي :" الاتصال ودوره في تطوير الجامعة " ، ضمن برنامج الأيام الدراسية حول الإعلام والاتصال في الوسط الجامعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004 ، ص 182.

[103] المرجع السابق ، ص 18، 19.

[104] محمد محمد قاسم ، المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية، لبنان ، 1999، ص 60، 61.

- الحيدة، و الموضوعية، والبعد عن الجوانب الشخصية.
- البعد عن الانفعال أثناء نقد الموضوع، فهو وسيلة لإبراز الحقائق، بهدف التقويم والاصلاح .
- تحليل لعناصر الموضوع، وبيان اوجه القوة والضعف بالموضوع وأسباب ذلك ، وطرق علاج أوجه الضعف.

1- **صفات الناقد :** من يقوم بالنقد يجب أن يتوفر به :

- سعة الاطلاع العلمي .
- الخبرة كنتيجة للتدريب الطويل.
- الموضوعية في النقد، وأن يكون هدف الناقد هو التقويم والاصلاح[105] .

وتشمل عملية النقد على مرحلتين :مرحلة النقد الخارجي، ثم عملية النقد الداخلي أو الباطني للوثيقة:

1) **النقد الخارجي:** يستطيع الباحث عن طريق النقد الخارجي تقييم أصالة الوثيقة أو الوثائق، ويتم الفحص هنا بمساعدة أربعة أسئلة :

ماهي حالة الوثيقة ؟ قبل إعطاء تقييم عام للوثيقة لابد من التأكد إن كانت هذه الوثيقة كاملة، متلفة ، مزورة ، أم لا ، قابلة للقراءة أم لا.

متى صدرت الوثيقة ؟ لابد أن تكون لدى الباحث المعلومات الملائمة لتحديد الفترة التي صدرت أثنائها الوثيقة، بعد ذلك سندرك ان كان في استطاعتنا الحصول على الوثائق الكافية بالنسبة الى الفترة التي تتم ضمنها معالجة موضوع البحث.

[105] محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي – أسس وطريقة كتابه، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1992، ص342 وما بعدها.

من هو أو من هم مؤلفو الوثيقة ؟ لابد علينا من تحديد مصدر الوثيقة، فهي تعكس وجهة نظر مؤلفها أو مؤلفيها، لفهم أحسن لمعنى الوثائق التي ندرسها.

أين صدرت الوثيقة ؟ فالمطلوب هو معرفة في أي مجتمع أو وسط صدرت فيه الوثيقة، هكذا سنتعرف على مدى سعة الوثائق وامتدادها [106].

2) **النقد الباطني (الداخلي) :** انطلاقا من المعطيات التي يأتي بها الباحث حيث ينتهي عموما بإصدار حكم يظهر بكل موضوعية ممكنة أهمية المؤلف [107].

بعد التثبت من صحة المعلومات والوثائق ، تأتي مرحلة التركيب التاريخي لدمج الوقائع في مجموع حضاري شامل في نفس الوقت في سياق زمني واحد [108]، ومن مزايا المنهج التاريخي المساعدة في الكشف عن النظريات والأساليب العلمية التي اعتمد عليها السلف لحل مشاكلهم ، ويساعد على فهم الجوانب الإيجابية والسلبية بالنسبة لحياة الناس في الماضي ، وأخذ العبرة ، مع إعطاء فكرة عن العلاقة بين الظواهر الاجتماعية ، والعوامل التي أدّت إلى ظهور تلك المشاكل؛ وما يعاب عليه أن المادة التاريخية لا تخضع للتجريب ، لذلك من الصعب اختبار الفرضيات ، وتحقيقها تجريبيا [109].

أما علم الآثار : فهو ذلك الفرع من دراسة التاريخ الذي يعنى بدراسة المخلفات المادية والحضارية لماضي الانسان ، فالأثري يتعامل مع الأدوات والأشياء المادية التي كان يصنعها الانسان ، مثل أسلحته ، ومساكنه ، ومقابره

[106] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص140،139.

[107] بول باسكون، إرشادات علمية لإعداد الرسائل و الأطروحات الجامعية، تر: أحمد عريف، صادر عن كلية العلوم الانسانية، الرباط، 1981،ص8.

[108] محمد محمد قاسم ، المرجع السابق ، ص60 ، 61 وما بعدها.

[109] مالية بصّال ، " منهج البحث التاريخي _ التعريف ، الخطوات ، المزايا ، العيوب " ، مجلة دراسات ، المجلّد 11، ع2- نوفمبر 2022.

وأماكن عبادته ، وأصل كلمة آثار " أركيولوجيا" مشتقة من الكلمة الاغريقية " أرخيولوجيا" ، والتي تعني الاهتمام بالأشياء القديمة [110].

والمدلول الحديث لهذا العلم يرتبط بأمرين أساسيين ، يختص أوّلهما بأعمال الحفر والتنقيب عن الآثار ، وتسجيل أوصافها ، وأوضاعها ،وصورها ،وترميمها والمحافظة عليها ، ويختص الثاني باستخدام هذه الآثار المكتشفة في إلقاء الضوء على حضارة الانسان في ماضيها واستقراء تلك الآثار واستنباط المعارف منها.

ويمكن القول أن علم الآثار هو جزء حيوي هام من علم الانسان ينقسم إلى ثلاثة فروع رئيسية :

ـ علم الانسان الفيزيائي الذي يعنى بدراسة تطوّر الحياة البيولوجية والسلالات الإنسانية ، وأجناس البشر وخصائصهم .

ـ علم الانسان الثقافي الذي يعنى بدراسة تاريخ الانسان واستقراره ، وتطوّر حياته وثقافته .

ـ علم الآثار الذي يعنى بدراسة حضارة الانسان في عصورها القديمة ، تطورا واضمحلالا، في كل مجالات الابداع الفكري والمادي لهذا الانسان [111].

---

[110] غلين دانيال ، موجز تاريخ علم الآثار ، تر : عباس سيد أحمد محمد علي ، دار الفيصل الثقافية ، السعودية ، 2000، ص 15.

[111] عاصم محمد رزق ، علم الآثار بين النظرية والتطبيق ، مكتبة مدبولي ، مصر ، 1996، ص 12 وما بعدها .

قائمة المصادر و المراجع :

الكتب :

* أنجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004/ 2006.

* باسكون بول، إرشادات علمية لإعداد الرسائل و الأطروحات الجامعية، تر: أحمد عريف، صادر عن كلية العلوم الانسانية، الرباط، 1981.

* بدر أحمد ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، المكتبة الاكاديمية، (ب ، ت).

* (____)، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات ، دار المريخ، السعودية ، 1988.

* بدوي عبد الرحمن ، مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط3 ، 1977 .

* بوحوش عمار ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1985 .

* التيمومي الهادي، المدارس التاريخية الحديثة، دار التنوير للطباعة والنشر ، دار محمد علي ، مصر ، تونس،2013.

* الجبوري يحيى وهيب، منهج البحث و تحقيق النصوص ،دار الغرب الاسلامي ، ط2 ، 2008 .

* خضر عبد الفتاح، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، مكتبة الملك عبد العزيز، الرياض، ط3، 1994.

* دشلي كمال ، منهجية البحث العلمي ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، سوريا ، 2016 .

* دويدري رجاء وحيد، البحث العلمي – أساسياته وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر – دار الفكر، بيروت –دمشق، 2000.

* الراجي محمد ، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ، 2023.

* رزروقي ثامر ، " الفلسفة الأنجلوسكسونية ـ المفهوم والخصائص " ، صادرة عن مخبر الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم ، كلية العلوم الاجتماعية ، المجلد 6 ، ع4/ أفريل 2018 ،جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، الجزائر.

* سرايش زكريا، البحث الجامعي من الإشكالية إلى المناقشة (معالم البحث وكتابة البحوث في العلوم الإنسانية) ، دار بلقيس ، الجزائر ،2018 .

* السرجاني راغب ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2009.

* الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي – أسس وطريقة كتابه، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1992.

* الضامن منذر ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2007 .

* طالب أحمد، منهجية إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، ط 6 ، 2009.

* الطويل توفيق ، أسس الفلسفة الظاهرة، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 11، 1990.

* غلين دانيال ، موجز تاريخ علم الآثار ، تر : عباس سيد أحمد محمد علي ، دار الفيصل الثقافية ، السعودية ، 2000

* عاصم محمد رزق ، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، مكتبة مدبولي ، مصر ، 1996.

* العسكري عبود عبد الله ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار النمير ، دمشق ، ط2 ، 2004 .

* عمي محمد بابا، مقاربة في فهم البحث العلمي، دار وحي القلم، 2014.

* العيسوي عبد الرحمن ، أصول البحث السيكولوجي (مجموعة كتب علم النفس الحديث) ، دار الراتب الجامعية ، لبنان ، 1996/ 1997.

* فروخ عمر ، تاريخ العلوم عند العرب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط3 ، 1980.

* قاسم محمد محمد ، المدخل إلى مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية، لبنان ، 1999.

* الكناني مصطفى محمد، عصر أوفا ملك انجلترا الأنجلوسكسوني (757_796م) ، منشأة المعارف ، مصر ، (ب. ت) .

* ماجد ريما، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريد ريش بيروت، 2016.

* الملاّ أحمد علي، أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية ، دار الفكر ، دمشق ،ط2 ، 1981.

* موسى محمد يوسف ، الإسلام وحاجة الإنسانية إليه ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، 2011.

* المدرسة والمجتمع في فكر التمدرس واللا تمدرس _ دراسات مترجمة في أصول التربية ، تر: عصام الدين علي هلال وآخرون ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2018، ص 39.

المقالات :

* بصّال مالية ، " منهج البحث التاريخي _ التعريف ، الخطوات ، المزايا ، العيوب " ، مجلة دراسات ، المجلّد 11، ع2- نوفمبر 2022.

* بوطيبي محمد و فتيحة حاج بن فطيمة ، " رواد مدرسة الحوليات الجديدة - مارك بلوك وفرناند بروديل أنموذجا " ، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات التاريخية ، المجلد 1، ع2، 2020.

* بوزيد صليحة ، " مدرسة الحوليات ودورها في الكتابات والمناهج التاريخية "، مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية ، المجلد الأول_ ع2، الجزائر ، 2020 .

* جوادة زينة ومحمد الطاهر بنادي،" مدرسة الحوليات الفرنسية _ دعوة جديدة لكتابة التاريخ "،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مجلد11، ع2 ، 2020، بسكرة _ الجزائر .

* الغريب مبارك فيصل مبارك ، " دراسة مقارنة بين المدرستين العقليتين القديمة والحديثة " ، مجلة الدراسات العربية ، ج 41،كلية دار العلوم ، جامعة المنيا * زاوي أحمد ورشيد مياد ، " المدرسة الماركسية وتفسيرها للظاهرة التاريخية "، رؤى مجلة تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية ، ع 2_ 2020، 2021 .* زروقي ثامر ، "الفلسفة الأنجلوسكسونية" ، مجلة الحوار الثقافي ، دار المنظومة ، الجزائر ، 2016 .

* ماشطي شريفة :" الاتصال ودوره في تطوير الجامعة " ، ضمن برنامج الأيام الدراسية حول الإعلام والاتصال في الوسط الجامعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004 ، ص 182.

* يحياوي نجاة ، " المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر " ، مجلة العلوم الإنسانية ، ع 36،37، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014.

السداسي الثاني :

منهجية وتقنيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية .

الأهداف :

تمكين الطالب من التحكم في مصطلحات البحث العلمي ، والتفريق بين المنهج والمنهجية ، وتعلم أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، خاصة في علوم الاعلام والاتصال ، وعلم المكتبات والمعلومات ، والتاريخ ، وعلم الآثار إضافة إلى تكوينه في الطرق والتقنيات المنهجية الضرورية لممارسة فعل التحليل سواء في انجاز الأعمال الموجهة أو مذكرة التخرج.

المحتوى:

المحاضرة 01: مفهوم البحث العلمي / مفهوم المنهج والمنهجية في البحث العلمي.

المحاضرة 02: الأمانة العلمية والسرقة العلمية في البحوث العلمية .

المحاضرة 03: الكيفية العملية في إنجاز البحوث العلمية (مرحلة البحث + الكتابة + المراحل النهائية): اختيار الموضوع ومقوماته الأساسية .

المحاضرة 04 :جمع الاستبيانات و المصادرو المراجع (جمع المادة العلمية) / النقد والتحليل .

المحاضرة 05: ضبط الإشكالية وضبط خطة البحث .

المحاضرة 06: أهم المناهج العلمية المستخدمة في البحوث العلمية .

المحاضرة 07: الفرق بين المصادر والمراجع وطريقة البطاقات .

المحاضرة 08: منهجية الكتابة ، وتركيب وصياغة الأفكار (قواعد صياغة الأفكار).

المحاضرة 09: الشروط اللغوية لتحرير المادة العلمية .

المحاضرة 10: الإقتباس .

المحاضرة 11: التهميش والتوثيق.

المحاضرة 12: مقدمة البحث وخاتمته .

المحاضرة 13: المراحل النهائية في البحث العلمي (الملاحق والفهارس ، ضبط قائمة المصادر والمراجع ، وإخراج البحث العلمي) .

المحاضرة 14: منهجية تحليل نص .

المحاضرة 15: منهجية دراسة وتقديم كتاب .

المحاضرة 01 : مفهوم البحث العلمي

تمهيد:

إن البحث العلمي هو بالأساس محاولة جادة للوصول إلى حل مجموعة المشاكل التي تواجه الانسان في حياته، وفي مختلف المجالات ؛ولكن ذلك لن يتأتّى إلاّ بانتهاج الطريق الصحيح للتوصل لنتائج مقبولة علميا، من خلال المنهج العلمي المطلوب ، حسب تخصصات الدراسة ؛ وعليه وجب على الباحث العلمي الالتزام بمجموعة من التقنيات البحثية العلمية الموضوعية حتى يكون البحث حلا للمشاكل التي تواجه الانسان بحق ؛ وليست عملية لجمع ونقل المعلومات دون فائدة ترجى منها ، علميا أو على مستوى الـواقع.

1 - تعريف البحث العلمي:

البحث هو كل عمل علمي يظهر فيه جهد الاستقصاء والتفتيش في جمع المادة التي يتطلبها ، ثم تحليلها وتفسيرها ، وعموما يمكن القول أنه تقرير واف يقدمه باحث عن عمل أتمه وأنجزه ، بحيث يشمل هذا التقرير كل مراحل الدراسة والتنقيب عن حقيقة ابتغاء إعلانها دون التقيد بدوافع الباحث الشخصية الذاتية ،أو هو نتاج إجراءات منظمة ومصممة بدقة، من أجل الحصول على أنواع المعرفة والتعامل معها بموضوعية وشمولية [112].

وبصيغة أخرى هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمّى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)

[112] رجاء وحيد دويدري ،البحث العلمي – أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر-دار الفكر، بيروت –دمشق، ص69،70.

،بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) ، من أجل الوصول إلى حلول ملائمة ، ونتائج صالحة قابلة للتعميم عن المسائل أو المشكلات المماثلة (نتائج البحث) .[113]

إن العلوم تستهدف خدمة الانسان، ونتائج بحوثها هي الحل لمشاكل الإنسان وتتخذ تلك المشكلات شكل تساؤلات، يأتي العلم للإجابة عليها بواسطة البحث ، وتلك الإجابات هي العلوم ، وتكون من خلال إنجاز البحوث العلمية والذي لا يكون الا من خلال توفر الإرادة والفضول العلمي الموصل إلى نتائج نوعية ومتميزة، والحديث عن البحث يجرنا للحديث عن التفكير العلمي ، الذي يجب أن يتوفر في الباحث العلمي ، والمكتسب من السنوات الأولى للبحث العلمي ، والمبني على: الموضوعية، مع تجنب الذاتية .[114]

وعند الحديث عن البحث العلمي ، نشير إلى الأصالة في البحث العلمي وهي تميّز الأفكار الواردة في البحث بالجدّة والأهمية العلمية ، وتميز الباحث بالاستقلال الفكري ومعايشة الواقع ، كما تظهر من خلال فكرة البحث ومشكلته ومعالجتها، ونتائج البحث والمقترحات [115].

هذا وتجدر الإشارة إلى الأسس التي يرتكز عليها البحث العلمي :

- يعول على الدليل الامبريقي (الوصول إلى المعرفة عن طريق الملاحظة).
- يستخدم المفاهيم ذات العلاقة.
- يلتزم بالموضوعية ، ويلجأ إلى التعميم مع الالتزام بالجوانب الأخلاقية.

---

[113] عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي ،مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، ط3 ، 1994، ص17.

[114] زكريا سرايش ، البحث الجامعي من الاشكالية الى المناقشة، دار بلقيس ، الجزائر ،2018، ص8،9.

[115] عبد الفتاح خضر، المرجع السابق ، ص19.

- يحاكم الأمور من الجوانب العقلية والمنطقية [116] .

2 - أهداف البحث العلمي :

إن البحث العلمي ، يهدف إلى توسيع المعرفة الانسانية ، وكشف الحقائق والعمل على تحسين معرفتنا على كيفية التعامل مع الأحداث والمواقف ، وتحليل العلاقات بين المتغيرات ، ويوضح الأسباب [117] ؛ تلك المعرفة الإنسانية ، تستهدف أساسا " العلم "، والهدف الأساسي للعلم المقصود هو "النظرية" والتي هي بنيان من المفاهيم المترابطة ، والتعريفات والمقولات تقدم نظرة نظامية إلى الحوادث بواسطة تحديد العلاقات بين المتحولات بهدف تفسير الحوادث والتنبؤ بها [118].

وعموما هناك مجموعة أهداف أو وظائف يمكن للبحث العلمي أن يحققها:

ـ تفسير الظواهر والأحداث، والتنبؤ والاستقراء، و يهدف للعديد من الدراسات العلمية التي تراقب التطور الزمني للظواهر المدروسة ،أو تلك التي تدرس العلاقات بين العوامل المختلفة ، ومدى تأثيرها على بعضها البعض[119] والتفسير والتنبؤ هما من جملة مضامين النظرية ، ثم الفهم ، ومعه التفسير بالربط بين ما لم يكن معلوما لما كشفناه[120] .

ـ ثم" التحكم" و" الضبط" و" التخطيط" ، هو أحد وظائف البحث العلمي الأساسية و "التنظيم" ، والمعرفة العلمية هي معرفة منظمة وممنهجة يمكن تقييمها بأدلة وبراهين واضحة ومحددة ؛تضاف إليها " السببية " وهي التحقق من وجود العلاقات السببية والارتباط بين متغيرين ، و "الدقة " في اختيار منهجية

---

[116] منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن ،2007،ص24.
[117] منذر الضامن ،المرجع نفسه، الصفحة نفسها .
[118] رجاء وحيد دويدري ، المرجع السابق ص28.
[119] ريما ماجد ،منهجية البحث العلمي ، مؤسسة فريد ريش، بيروت ،2016، ص16،17.
[120] رجاء وحيد دويدري ، المرجع السابق ،ص28

البحث وفي استخدام المصطلحات والمفاهيم ، و "الموضوعية " بدراسة الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع، و "التعميم" ، من خلال تعميم نتائج البحث ، و" الأرشيف" ، فالبحث العلمي يعمل على بناء بنك المعلومات ،وأرشيف البيانات من أجل افادة الباحثين الآخرين منه[121] .

إن الهدف الأول لأي باحث هو الحصول على المعلومات والبيانات ؛لكن ليست كل الطرق للحصول على المعلومات متاحة وأخلاقية ، حيث تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام خصوصية الباحثين ،وحفظ حقوقهم وآرائهم إضافة إلى المصداقية والسرية في حماية هوية المشاركين في البحث ، والثقة مع الاطلاع الواسع ، والدراسة المعمقة [122] .

من أهم أخلاقيات البحث العلمي هو التزام الأمانة العلمية ونقيضها هو السرقة العلمية ؛ أي اختلاس أفكار الغير، وملكية الإنسان لنتاج ذهنه وتفكيره ولمبتكراته العقلية هي الملكية التي تتصل بالصميم من نفسه ، وتتجسم فيها شخصيته فأصبح منه الحديث عن الملكية الأدبية والملكية الفنية والصناعية[123] ...

ونجد منها السرقة الشاملة وهي سرقة الأفكار بشكل جلي و مفضوح ، ومنها السرقة الجزئية ويقصد بها الجزئية ، ويقصد بها اختلاس بعض العبارات أو الافكار ووضعها كماهي أو محاولة تمويهها بدمجها بغيرها من جمل خاصة أو جمل مسروقة ،كذلك من كتاب آخرين[124] ، وذلك دون الاشارة إلى أصحاب تلك الأفكار، من خلال الاحالات والهوامش .

---

[121] ريما ماجد المرجع السابق ، ص16،17.
[122] ريما ماجد ، المرجع السابق،ص23،24.
[123] عبد الفتاح خضر ، المرجع السابق ، ص32.
[124] عبد الفتاح خضر ، المرجع نفسه ، ص34.

و محور أي بحث علمي هو الباحث نفسه ، وأخلاقيات البحث العلمي مرتبطة بأخلاقيات الباحث ومؤهلاته العلمية ، واستعداداته الفطرية والنفسية ؛ومن أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها الباحث، " النزاهة " ، عن طريق إقصاء الذات، أي تجرد الباحث من الأهواء والميول والرغبات ، وابعاد المصالح الذاتية ، مع الاستعانة بالصبر، والدقة ، ما يستلزم طاقة أخلاقية وروحا نقدية وتحررا من أي سلطة يمكن أن تملي عليه رأيا ، ويستبعد التعصب وتحري الحقائق وتمحيصها تحقيقا لمطالب الأمانة العلمية [125].

ومن جهة أخرى نجد الصدق ، من حيث التحقق الى ما وصل إليه الباحث الآخر حيث يشترك اكثر من فرد واحد ،وفي أكثر من مكان في علم من العلوموعلى كل باحث التحقق من مدى صدق ما تم التوصل إليه من أطراف اخرى باستعمال الاستدلال كالمشاهدة ، والتجريب والتطبيق العملي ، لذلك يجب أن تتميز القضية العلمية بصدقها.

البحث العلمي ليس بالعمل الهيّن فهو ذو طبيعة خاصة يتطلب من الباحث حسن الخلق ، ذو تفكير سليم متفرغا لعمله ، صبورا و مجتهدا ، وطبيعة عمل الباحث تحتم عليه أن يبقى طالبا دارسا للعلم مدى الحياة ، مع الاطلاع المستمر على كل جديد في مجال عمله وإدراك إنتاج الأخرين وتنسيقه ، والإضافة إليه ثم نشر ما توصل اليه من إضافات[126].

وأما منهجية البحث العلمي: المنهجية مصطلح محدث راج في الدراسات العليا خاصة ، بمعنى العلم الذي يبيّن كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه ، أو الطريقة

[125] رجاء وحيد دويدري ، المرجع السابق، ص32.

[126] محمد الصاوي محمد مبارك ، البحث العلمي – أسسه وطريقة كتابته ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ،1992، ص 10،7 وما بعدها.

التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه ، أو هي مجموعة الارشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه ، والغرض من المنهجية تعليم الطالب البحث العلمي ، وتنمية الرّوح العلمية فيه ، وتسهيل مهمته في البحث ، وتجنب ضياع أتعابه ، وموضوعها معايير البحث والباحث ، وكيفية كتابة البحث ...

وعموما هي مجموعة معايير وتقنيات ووسائل يجب اتباعها قبل البحث وفي أثنائه، والمنهجية كالمنهج وصفية لأنها تبيّن كيف يقوم الباحثون بأبحاثهم ؛ لكنها تختلف عنه في أنها معيارية في الوقت نفسه ، لأنها تقدّم للباحث مجموعة الوسائل والتقنيات الواجب العمل بها[127] .

[127] عبّود عبد الله العسكري منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار النمير ، دمشق ، ط2 ، 2004 ، ص 10،11.

المحاضرة 02: الأمانة العلمية والسرقة العلمية في البحوث العلمية:

الأمانة العلمية:

هي فضيلة انسانية ، تقتضي أن يحافظ المرء على حقوق الغير بوازع من أخلاقه و ضميره ،لا بتأثير الخوف من الجزاء ،وتتوقف درجة أمانة الشخص في مجتمع ما على ما يسود هذا المجتمع من قيم وفي مجال البحث العلمي هي الحفاظ على حقوق الباحثين السابقين ،حيث أن الباحث ملزم بالإشارة الى المصادر التي استقى منها مختلف المعلومات أو البيانات ، وبنسبة الأفكار و النصوص الى أصحابها مهما تضاءلت.

ولا يعد إخلالاً بالأمانة العلمية، أن يورد الباحث وقائع أو حوادث من خلاصة خبرته، وما استقر في جعبته على مر السنين من معلومات وأفكار، نتيجة الاطلاع والتحصيل المستمر [128]

فوائد الأمانة العلمية:

- من بعض الفوائد الاعتراف بأعمال الآخرين.

- نرجع الفضل للآخرين في الأفكار والمعلومات التي قدموها.
- نقدم للقراء مصادر المعلومات حتى يتمكنوا من معرفة مكانها ودراستها.
- إظهار سعة الاطلاع في المجال الدراسي مع استخدام تلك المعلومات في الفهم الخاص.

[128]- عبد الفتاح خضر، المرجع السابق،ص20،21 .عبود عبد الله العسكري المرجع السابق ،ص33.

- إثبات احترام المجتمع العلمي مع تقدير المساهمات العلمية التي قدمها غيرنا [129]

إن التحلي بروح الأمانة العلمية يستلزم طاقة أخلاقية، وروحًا نقدية والتفاني في تحري الحقائق وتمحيصها، وذلك وفاءً لحق الأمانة وتطبيقًا لمبدأ "نزاهة الباحث " [130].وقد سبق للعرب أن اهتموا بفضائل الباحث الخلقية، حجر الأساس في المعمار الفكري الذي يقوم الباحث بإنشائه، مع الصبر لأن لكل بحث مشكلاته ومتاعبه، والتأني والإخلاص وهو روح العمل العلمي .[131]

إن اكتساب القدرة على القيام ببحث علمي منهجي، مكتمل الجوانب، ليس بالأمر إن اكتساب القدرة على القيام ببحث علمي منهجي، مكتمل الجوانب، ليس بالأمر السهل، ولكن التدريب المتواصل والاستماع إلى التوجيهات، كفيل بتنمية مواهب الطالب وتضاعف القدرة على البحث بصورة مستقلة، وهو الهدف الأساسي في برامج البحوث في الدراسات الجامعية [132]، خاصة تنمية ملكة البحث، والاعتماد على الذات لإنتاج جديد وراقي، بعيدًا عن السرقات العلمية.

أما السرقة العلمية على مستوى بحث الطالب، السرقة العلمية مصطلح يستخدم لوصف الطالب الذي يغش، بانتحاله أفكارًا أو معلومات من أشخاص آخرين ويزعم أنها له. وتعد الجامعة السرقة العلمية وأشكال الغش الأخرى أمرًا خطيرًا، فمن يضبط من الطلاب لقد انتحل من غيره فإنه يحال إلى مجلس تأديبي أو ربما يفصل من الجامعة.

---

[129]-سليمان بن عبد الله أبا الخيل وآخرون ،السرقة العلمية : ماهي ؟و كيف أتجنبها؟، جامعة افمام محمد بن سعود الإسلامية ،السعودية،1434ه،ص10.

[130]- رجاء وحيد دويدري ،المرجع السابق،ص33،32.

[131]- عبود عبد الله العسكري ،المرجع السابق،ص33

[132]- عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان ،المرجع السابق،ص39.

وبصيغة أخرى، السرقة العلمية هي الانتحال، أي شكل من أشكال النقل غير القانوني، وتعني أن تأخذ عمل شخص آخر، وتدعي أنه عملك، وذلك خاطئ سواء كان متعمدًا أو غير متعمد. ويمكن أن تعظم السرقة العلمية أو تصغر وأعظم مثال عليها، هو عندما ينسخ طالب فقرة بأكملها، ويدعي أنها له، وأصغر مثال هو أن ينسخ جملة كما هي مكتوبة بالضبط في المصدر، دون استخدام علامات التنصيص - الاقتباس، وذكر المصدر[133].

إن إطلاق لفظ السرقة على اختلاس أفكار الغير هو من قبيل المجاز، حيث اتسع استعمال المجاز لهذا اللفظ على مر العصور.

حيث لا يصلح للتعبير عن اختلاس أفكار الغير، غيره من الألفاظ أو التعابير الأخرى؛ كالنقل غير الأمين، أو النقل الحرفي، أو التقليد، أو الاحتذاء.

إن ملكية الإنسان لنتاج ذهنه وتفكيره، وابتكاراته العقلية، هي الملكية التي تتصل بشخصيته وطريقة تفكيره، ومنه جاءت الملكية العلمية والأدبية والفنية[134].

ولا تعد سرقة علمية محاولة التقليد، أو اتباع مفكر أو عالم معين، طالما أقر المقلد بإعجابه بالمفكر الذي يحتذي فكره وطريقته، وغالبًا ما يكون هذا الاتباع في المجال العلمي من جانب الباحث الجديد، ولا مانع في ذلك.

وتتخذ سرقة الأفكار العلمية أشكالًا متنوعة:

1. السرقة الشاملة:

[133]- سليمان بن عبد الله أبا الخيل وآخرون ،المرجع السابق،ص8،7.
[134]- عبد الفتاح خضر، المرجع السابق ص.32.

هي أخطر أنواع السرقات، وتكون سرقة الأفكار فيها واضحة، بنقل العبارات كما هي، دون أي جهد مبذول. وكذلك السرقة الشاملة من جانب بعض دور النشر.

2. السرقة الجزئية:

وهي سرقة بعض العبارات أو الأفكار ووضعها كما هي، أو محاولة دمجها بغيرها من جمل خاصة، أو جمل مسروقة كذلك من كتب آخرين.

3 السرقة عن طريق الترجمة:

وهي صورة انتشرت في الآونة الأخيرة بسبب عوامل عديدة، منها:سهولة السفر إلى الخارج للتحصيل والدراسة، بالمقارنة مع ما كانت عليه سابقًا. مع قلة الوازع الأخلاقي. تفشي ظاهرة عدم الرغبة في القراءة والاطلاع المستمر.ضعف حماية المؤلفين، وطنيين كانوا أم أجانب[135].

[135]-- عبد الفتاح خضر، المرجع السابق ،ص34،33ومابعدها.

المحاضرة 03: الكيفية العملية في انجاز البحوث العلمية(مرحلة البحث+ الكتابة+ المراحل النهائية) : اختيار الموضوع ، ومقوماته الأساسية :

إن اختيار بحث علمي يحترم معايير البحث العلمي الأكاديمي وفق المنهج العلمي المطلوب يتطلب المرور بمجموعة من المراحل المتتالية والمرتبة ،والتي يجب على الباحث احترامها فلا يمكن إغفال أي مرحلة منها او اختصارها لأي سبب كان؛ لأن ذلك يستلزم حتما الإخلال بالنتائج المرجو الوصول اليها في نهاية البحث، اضافة إلى مجموعة من التقنيات يتحكم فيها الباحث بالممارسة وعموما يمكن تلخيص كل تلك المراحل في التالي:

1- اختيار موضوع البحث ومقوماته الأساسية:

إن اختيار موضوع البحث، لا ينبع من مجرد صدفة أو عاطفة ، ولماّ يحظى باهتمام الباحث وجب ربطه بالزمان والمكان والتيارات الفكرية السائدة وموضعه كجزء من الكل، مع وجوب تمييزه وتوضيحه حتى تتم دراسة أعمق لذلك الحقل بالذات[136] على أنه يمكن اعتبار الباحث المسؤول الأول عن اختيار الموضوع ،وإن كان طالبا وجب أن يكون عمله بإشراف أستاذه ومرشده، مع العلم أن اختيار الموضوع لا يأتي دفعة واحدة بل يمر بمراحل يتصور فيها خطة الموضوع بمعونة المشرف وتوجيهه [137]،و عموما فإنه عند اختيار موضوع البحث وجب أن نأخذ بعين الاعتبار الجوانب التالية:

---

[136]بول باسكون، ارشادات علمية لإعداد الرسائل و الأطروحات الجامعية ،تر ، أحمد عريف ،صادر عن كلية العلوم الإنسانية ،الرباط ،1981،ص8.

[137]أحمد طالب منهجية اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر، ط6 ،2019،،ص12.

- توفر الاهتمامات الشخصية بالموضوع المختار.
- يجب أن يكون الموضوع مهما واضافة لما سبق من الدراسات مع الحداثة.
- ضرورة قياس الوقت المطلوب لإنجازه.
- وجب مراعاة الجوانب الأخلاقية في البحث.
- فحص الموضوع جيدا من حيث الكبر والصغر، الغموض، أو درجة التعقيد، ضرورة وضع الأسئلة مع إشكالية، والفرضيات الممكنة؛ لأنها توجه البحث نحو المسار الصحيح.[138]
- الاطلاع الشامل في حقل التخصص في الميادين المرتبطة بالبحث حتى يكون الباحث على دراية بالمواضيع التي لا تزال تحتاج إلى بحث ودراسة في خطوة يبحث فيها الباحث عن الجديد النافع، فالقراءة الكثيرة زاد مهم يكوّن شخصية الباحث، خاصة قراءة الكتب والمقالات ومراجعه دليل بحوث سابقة ودوائر المعارف والدوريات، فالمعرفة الواسعة والاطلاع الوفير يتيحان آفاق واسعة لعدد كبير من الموضوعات التي تتطلب الحل.[139]

إضافة الى السابق يمكن اضافة التالي:

- **أهمية اللغات الاجنبية:**

إن إجادة لغة أخرى غنية على الأقل يعد عنصرا هاما من عناصر نجاح البحث، فبواسطتها يستطيع الباحث أن يطلع على أفكار أصحابها ،ويرى كيفية معالجتهم للمواضيع العلمية، لإدراك اختلاف تفكيرهم ،في كثير من المناهج، والاتجاهات عن قومه الناطقين بلغته.

---

[138] منذر الضامن ،المرجع السابق ، ص35،36.

[139] أحمد طالب المرجع السابق، ص19،20؛ بول باسكون ، المرجع السابق ،ص18.

- **ضرورة العلم بالموضوعات السابقة**(خاصة بالنسبة لمذكرات التخرج)

حيث يطلب عادة من الباحث العلم بالموضوعات المطروقة لأن تناوله موضوع مبحوثا يقلل من شأنه، يدل على الجهل العام وعدم المتابعة والبعد عن جو البحث، إذا كانت المصادر والمراجع واحدة او متقاربة، ومنه تكون جدة البحث من أجل إضافة شيء جديد للمعرفة [140].

هذا ما يقودنا للحديث عن ضرورة الاستكشاف ، فمجالات العلوم المختلفة تحتوي على الكثير من القضايا ، التي تنتظر البحث ، وتحتاج إلى الاستكشاف والتنقيب ، ويساعد في ذلك الاهتمام والتجربة الشخصية الجديدة المكتسبة ، وبالتالي توسيع حقل الاطلاع والحصول على المعرفة الكافية بميدان التخصّص.

كما يعتبر أغلب المهتمين بالبحوث ، بأن تحديد الموضوع هو نصف البحث، مع ضرورة الدقة في صياغة الإشكالية ـ كما سنرى في المحاضرة اللاحقةـ حتى يتجنب الباحث الخروج عن الموضوع ، لأن عملية الدقة في الاختيار والتحديد ، ليست بالشيء الهين ، فباستكمال هذه العملية ، يمكن الوصول إلى افتراضات علمية سليم [141]، أو فرضيات البحث والتي هي إجابات محتملة للإشكالية المطروحة ، وهي تحفّز الباحث على انجاز بحثه وتعتبر موجّها إلى طبيعة المعلومات المطلوبة في الموضوع ، والتالي هي تمنعنا عن الخروج عن الموضوع .

الفرضيات:

[140] أحمد طالب ، المرجع نفسه ، ص 21، 27

[141]أحمد طالب ، المرجع السابق ، ص 25،26.

هي تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر ، ولتكون كمرشد له في البحث والدراسة ، ويمكن الاستعانة بمجموعة من المصادر لصياغة الفرضيات :

- استنباطها من الفرضيات المعروفة في مجال علمي معيّن ، وإذا ما تم رفض الفرض في هذه الحالة فإن ذلك يعني ضرورة تعديل النظرية والفشل في رفض الفرض يزيد من صدق النظريات الخاصة بذلك المجال العلمي .
- الثقافة التي عاش فيها الباحث ، وذلك مصدر آخر لبناء الفرض .
- الثقافات المتخصصة للباحث في مجاله الموضوعي أو المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها .
- استمرارية العملية البحثية ، فرفض بعض الفروض يؤدي إلى بناء فروض جديدة قادرة على شرح بعض المتغيرات التابعة، أو الفشل في رفض الفروض يؤدي إلى مشكلات إضافية تستدعي دراستها واختبارها[142] .

_إنه لمن الطبيعي والمفيد أيضا أن يقوم الباحث بوضع تخمينات معقولة للحل الممكن للمشكلة ، فالتخمين هو الفرض ، وهذا الفرض قد تثبت صحته ، حيث يتفق مع جميع الحقائق المتوفرة وقد يكون خاطئا ،ومن ثم ينبغي إهماله والبحث عن فرض جديد[143] .

[142] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية،(ب .ت) ، ص97، 101.

[143] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص63.

المحاضرة 04:جمع الاستبيانات والمصادر(جمع المادة العلمية) / النقد والتحليل

بعد أن يصوغ الباحث الإشكالية ، والتساؤلات الفرعية، وبعد أن يقدّم الفرضيات إن كان ممكنا تقديمها ، يكون قد شخّص الوضع ، فيفتح باب البحث ، وجمع المعلومات من مختلف المصادر والمراجع ، من كتب ورسائل ومذكرات ، وأطروحات ، ومقالات [144]، وموسوعات ، ومعاجم، لتدوينها بداية في شكل مسودة ،...

كما توجد مصادر أخرى للمعلومات لا تتخذ الشكل الكتابي منها المقابلة والتي تعتبر أحد مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحث ، والتي يراد منها معرفة موقف شخص معين ، من مسألة معينة حين يكون ذلك ضروريا لتحقيق أهداف البحث ، وفي المقابلة تكون الأسئلة المراد طرحها أو الاستيضاح محدّدا مسبقا .

أما الاستمارة أو الاستبيان فهي طريقة لجمع آراء فئة معينة حول موضوع معين ، وذلك لمعرفة اتجاهات فئة معينة ، وبالتالي استخلاص نتائج معينة وقد تكون الإجابات على الأسئلة المطروحة مفتوحة أو مغلقة ، فهي مفتوحة إذا لم يحدّد الباحث وجوب اختيار إجابة من مجموعة أجوبة حدّدها هو ، وإن كانت مغلقة فهنا يحدّد الباحث أجوبة يختار مستلم الاستمارة إحداها دون أن تكون له القدرة على إعطاء إجابات أخرى [145]

[144] زكريا سرايش ، المرجع السابق، ص 21،22.
[145] زكريا سرايش ، المرجع نفسه ، ص 23.

وبالنسبة للنقد والتحليل ، فلا يمكن الاستغناء عن هذه المرحلة كونها تتحقق من مصداقية المعلومات ، ولكي يتأكّد الباحث من ذلك فإنه ينتقدها ويدرسها على مستويين : نقد داخلي أو باطني ، ونقد خارجي أو ظاهري[146] .

النقد العلمي هو فن تمييز الجيد من الرديء، ويقصد بالنقد العلمي دراسة الموضوع وتحليله، ومقارنته بما يشابهه، ثم الحكم له أو عليه، بتوضيح قيمته ،و درجته، ويتطلب النقد:

- الحيدة، و الموضوعية، والبعد عن الجوانب الشخصية.
- البعد عن الانفعال أثناء نقد الموضوع، فهو وسيلة لإبراز الحقائق بهدف التقويم والاصلاح .
- تحليل لعناصر الموضوع، وبيان اوجه القوة والضعف بالموضوع وأسباب ذلك ، وطرق علاج أوجه الضعف.

2- <u>صفات الناقد</u> : من يقوم بالنقد يجب أن يتوفر به :

- سعة الاطلاع العلمي .
- الخبرة كنتيجة للتدريب الطويل.

الموضوعية في النقد، وأن يكون هدف الناقد هو التقويم والاصلاح

هذا وتجدر الإشارة إلى أن جمع المادة العلمية تبقى مستمرة حتى أثناء كتابة البحث ، كلما عثر الباحث على مصدر جديد ، أو مخطوطة ، أو مرجع له صلة ، وأنّ إهمال أي مصدر يقع في اليد في أية مرحلة ، يعد خسارة كبيرة أو استهانة بالبحث ،كما أنّ عادة جمع المادة والمواظبة عليها تعود على المرء بخبرة كبيرة في بحثه ، وتفتح له آفاقا جديدة لأبحاث أخرى ، وتكسبه خبرة في

[146] مالية بصّال ، " منهج البحث التاريخي ـ التعريف ، الخطوات ، المزايا والعيوب " ، <u>مجلة دراسات</u> ، المجلد11، ع2 ، نوفمبر 2022.

الانتقاء والاختيار ، والموازنة بين فكر وفكر، وذهنية نقدية ،وخبرة بالكتب والمؤلفين ومنازلهم .[147]

المحاضرة 05 : ضبط الإشكالية وضبط خطة البحث :

بعد اختيار الموضوع كما سبق الذكر في المحاضرة السابقة ، وجب ضبط عنوان الموضوع والذي يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط يجب أن يكون محدّدا، لا يحتمل الزيادة ولا النقصان، ولا يكتنفه الغموض أو الإبهام، فمن العنوان تتضح الدقة وتبرز الدلالة العلمية للموضوع، مع مراعاة شرط وفرة المادة العلمية: حيث إن مسألة جمع المادة من المسائل الأساسية بإعداد البحث، فالموضوع الذي تقل مصادره ومراجعه لا يصلح للاختيار.[148]، وهذا ما يسمح بالضبط الدقيق لإشكالية الموضوع المبحوث وهو أساس أي عمل علمي صحيح.

صياغة الاشكالية: وللشروع في البحث يتعّين على الباحث صياغة" الإشكالية " صياغة دقيقة، يعقب ذلك جمع المعلومات من المصادر والمراجع المختلفة ليكون بعدها فهم المعلومات والبيانات وإخضاعها للحصول على النتائج.

يؤكّد المشتغلون بالبحث العلمي أن اختيارالاشكالية أو المشكلة البحثية وتحديدها ، ربّما يكون أصعب من إيجاد الحلول لها ، كما أن هذا التحديد والاختيار سيترتّب عنه أمور كثيرة منها:

---

[147] يحيى وهيب الجبوري ، منهج البحث وتحقيق النصوص ، دار الغرب الاسلامي ، تونس ،ط2 ، 2008، ص 47 .

[148]أحمد طالب ، المرجع السابق ،ص1،2 وما بعدها.

- نوعية الدراسة التي يستطيع الباحث أن يقوم بها ، وطبيعة المنهج المتبع وخطّة البحث وأدواته .
- نوعية البيانات التي ينبغي على الباحث أن يحصل عليها ، فمشكلة البحث الملائمة يجب أن تكون ذات دلالة وأصالة فضلا عن إمكانية القيام بدراستها ، كما يجب أن يقيّم الباحث المشكلة المقترحة على ضوء قدراته وتوفر المعلومات ، والمتطلبات المادية للمشروع أو البحث ، والوقت المتاح ، والصعوبات الاجتماعية الأخرى التي يمكن أن تواجهه[149].

أما بالنسبة للصياغة ،فيجب أن تصاغ الاشكالية كتابيا في شكل تساؤل واحد لا أكثر، فلا شك أن طرح أكثر من تساؤل يستدعي بحثين لا بحثا واحدا، ويتفرّغ عن الإشكالية مجموعة من التساؤلات تمثل فصول البحث والتي هي أساسا الفصول او المباحث(تساؤلات فرعية تنبثق عن الإشكالية الأم).

ونجد طريقتين في صياغة الإشكالية، حيث يفضل بعض الأساتذة والباحثين في الجامعات الجزائرية أن تكون صياغة الإشكالية في شكل تساؤل غير مباشر(في صيغة جملة اسمية أو فعلية تحمل في معناها أو ضمنها تساؤل يعبر عن الإشكالية الأم للموضوع قيد الدراسة)، بينما يذهب البعض إلى صياغة مباشرة في طرح التساؤل أو الاستفهام، وليس فرق بين الطريقتين المهم هو الدقة في الصياغة ،وعدم الخروج عن الموضوع حتى لا ينتقل الباحث من جزئية إلى جزئية أخرى في نفس الموضوع[150].

ومن القواعد المطلوبة عند تحديد الإشكالية أو المشكلة بشكل نهائي :

---

[149] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص 86.

[150] زكريا سرايش، المرجع السابق ،ص22.

- الوثوق من أن الموضوع المختار للدراسة ليس غامضا أو عاما بدرجة كبيرة ، وبالتالي عدم غموض الإشكالية .
- جعل المشكلة أكثر وضوحا ، وأن القيام بصياغتها على هيئة سؤال يحتاج إلى إجابة محدّدة .
- وضع حدود للإشكالية مع حذف جميع الجوانب والعوامل التي سوف يتضمنها البحث أو الدراسة .
- تعريف المصطلحات الخاصة التي يجب استخدامها في الدراسة ، وذلك في حالة احتمال وجود لبس أو سوء فهم أو تفسير متباين لبعض المصطلحات ، لإفادة القارئ أو الباحث معا [151].

بعد اختيار الموضوع ، وضبط العنوان ، وضبط الإشكالية يهتدي الطالب الباحث إلى وضع خطة أولية لبحثه، ولتنظيم المادة العلمية التي جمعها من مختلف المصادر والمراجع، وهي قابلة للتغيير، بعد التوسّع في المادة العلمية المتحصل عليها، ثم تغير النظرة حول الموضوع المختار للدراسة بسبب التوسع وسعة الاطلاع والبحث في الموضوع، وبالتالي تغييرها إلى الأفضل، بما يخدم البحث حسب وفرة المعلومات التي توصل اليها الباحث.

والخطّة خطّتان ، الأولى تكون مختصرة تكوّن الهيكل العام للبحث في صورته العامة ، أما الثانية فهي الخطة المفصلة التي تعتمد في البحث وتتضمن كل الجزئيات والتفاصيل ، ولا تغادر صغيرة ولا كبيرة ، وهذه تكون دليل الباحث التي ترسم خط سيره ،ولا بدّ أن تكون خطّة متماسكة مترابطة ترابطا منطقيا ، يمهّد كل جزء فيها إلى ما يليه ، ويربط ما بعده بما قبله .

[151] أحمد طالب ، المرجع السابق ، ص 95 ،96.

ويتوقف رسم الخطّة على طبيعة الموضوع ، والمادّة المتوافرة والزمن المحدّد لإنجاز البحث، والظروف المادية والنفسية التي ترافق تنفيذ المشروع.[152] **ومن النقاط الهامة التي يمكن مراعاتها :**

ـ أن تكون الخطة معبرة عن الموضوع ، ويكون العنوان واضحا غير مبهم حتى تعبّر الخطة عن كل أجزاء الموضوع ، وتحيط بكل جوانبه وأبعاده .

ـ التقسيم إلى أبواب إن تطلّب الأمر ، وفصول ، ومباحث ،ويتضمّن كل جزء تفصيلات الموضوع داخل هذا الجزء.

ـ ترتيب الفصول وفق منطق سليم ، ومتناسب ومتوازن ، ومتقارب في عدد الصفحات .

ـ ويجب أن تحتوي الخطة على المقدمة ، والخاتمة، وقائمة للمصادر والمراجع

ـ الاستئناس بخطط الأبحاث المشابهة ، الجيدة المتميّزة ، خاصة للطالب المبتدئ.

ـ العناوين في الخطة يجب أن تكون واضحة ومعبّرة عن الفكرة ، محيطة بها بعيدة عن الابهام والغموض والتعميم ، مع تجنّب التعميمات أو التجزئات مثل : نظرات في ، أو بعض الاتجاهات ، أو آراء في ، وما شابه ذلك من مصطلحات عامة لا تعبّر عن المعنى المطلوب [153].

---

[152] يحيى وهيب الجبوري ، المرجع السابق ، ص31، 32.

[153] يحيى وهيب الجبوري ، المرجع السابق ،ص 32،33 وما بعدها .

المحاضرة 06 : أهم المناهج العلمية المستخدمة في البحوث العلمية (علوم انسانية + علوم اجتماعية).

لكل بحث منهج يسير عليه لدراسة المشكلة، فليس هناك بحث علمي بدون منهج ، فلا بد من اختيار منهج أو مناهج البحث الملائمة للمشكلة ، إضافة ، إلى توفير أدوات البحث ، تلك الأدوات عديدة منها الببليوجرافيات الخاصة بالكتب والمقالات العلمية التي تغطّي مختلف الموضوعات والإحصائيات الرسمية والموسوعات ، والكتب ، والقواميس وغيرها.[154]

منهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها، وطرق علاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها، فالمنهج فن تنظيم الأفكار للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو لإثبات حقيقة نعرفها.

بدون المنهج يكون البحث مجرّد حصر وتجميع المعارف، فيغيب الإبداع العلمي، فالبحث العلمي يقوم على منهج منظم لعلاج مشكلة، وعموماً البحث باختلاف موضوع البحث نفسه، يختلف باختلاف قدرات الباحثين، وهي كثيرة ولكن وراء تلك كلها وحده العقل الإنساني.

والمناهج الأساسية المستخدمة في البحث العلمي بصفة عامة على مستوى الجامعات كالتالي:

- المنهج التجريبي لدراسة الظاهرة.
- المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة.

[154] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص89.

وتنقسم هذه المناهج إلى مناهج جزئية، لكل منهج أدواته التي تستخدم في الدراسة والتحليل، والقياس، ويستلزم ذلك براعة وخبرة الباحث .[155]

ولكن الفصل بين مختلف المناهج بالنسبة إلى أي علم من العلوم يكاد يكون مستحيلاً، ومنه جاء اختلاف البحوث العلمية الجامعية بحسب اختلاف المناهج العلمية، وعموماً يمكن تلخيص أهم تلك الأنواع في التالي:

- **البحث الوصفي:**

ويطلق عليه أحياناً (البحث غير التطبيقي) وموضوعه الوصف، تحليل في العلوم الإنسانية من دينية واجتماعية وثقافية، وما وقع من أحداث بملاحظتها، ووصفها وتعليلها وتحليلها، والتأثيرات، والتطورات المتوقعة، كما يصف الأحداث الماضية وتأثيرها على الحاضر، ويهتم أيضاً بالمقارنة بين أشياء مختلفة أو متجانسة.

- **البحث التاريخي:**

والذي يوضّح حقائق علاقات بين الأشخاص والأحداث والزمان والمكان، فنحن نقرأ التاريخ لنفهم الماضي، ولنتفهم الحاضر في ضوء تطوره، والبحث التاريخي يتم بالضرورة استخدام الطريقة العلمية لوصف الأحداث وتحليلها مع ما حولها تأثراً وتأثيراً ، و بالاعتماد على مجموعة مصادر أولية من شهادات، وما تبقى من آثار، والتسجيل التاريخي المتمثل في الوثائق والسجلات يعد مصدر آخر ثروة من المعلومات مثل الأبحاث والتسجيلات والشهادات والمجلات والعقود والخطابات والقوانين...

[155]- محمد الصاوي محمد مبارك ،المرجع السابق،ص27ومابعدها ؛عبد الرحمان بدوي ،مناهج البحث العلمي ،وكالة المطبوعات،الكويت،ط3،1977،ص15.

- **البحث التطبيقي (التجريبي):** يقوم الباحث فيه بإجراء تجارب ودراسة عينات أو حالات طبيعية وملاحظة تغيراتها تتم بطريقة علمية منظّمة وعلى الباحث أن يكون على دراية تامة بالنظريات الأخرى والتي تؤثر في نتائج ما يقوم به من تجارب، للوصول إلى نتائج جديدة حيث تنتظر المشكلة دائماً إجابة علمية بعد طرح فرضيات للتأكّد من صحتها أو إبطالها، والهدف كشف الجديد، للوصول إلى نظرية عامة قابلة للتعميم [156].

إنّ المناهج المذكورة سابقًا، هي أهمّ المناهج المستخدمة في كلّ العلوم بصفة عامة، وتندرج تحتها مناهج جزئية أخرى، لا يهمّنا منها ذكرًا، إلا ما هو متعلّق بحقل التخصّص، التي يجب على الطالب أن يجيد استخدامها؛ بحيث وجب أن يفهم الطالب آراء الغير والمعلومات، ثم كتابة المسوّدة أولاً ثمّ التحرير النهائي فيما بعد، ولن يكون ذلك إلا باستعمال المناهج التي يجب أن تُستعمل بشكل صحيح، والبيانات المتوفرة والتخصّص الذي يباشر فيه البحث، وأكثرها استخدامًا:

- **المنهج التحليلي :** معناه ما يطبق على الكلّ يطبق على الجزء المشترك معه في ذات الخصائص، فإن وجد الطالب أن حالته تنطبق عليه شروط قاعدة عامة خلص إلى نتيجة مفادها أنّ المسألة الفلانية حلّها كذا، وفق القاعدة العامة كذا، مع توفر شروط تطبيق القاعدة العامة.

[156]- عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان ،المرجع السابق،ص33 وما بعدها ،ويرى عبد الرحمان بدوي أن عدد المناهج لا يكاد ينحصر ،ففي داخل كل علم عدة مناهج جزئية ،وحصرها في ثلاثة أو أربعة ،وهي :المنهج الاستدلالي أو الرياضي ،دون اللجوء للتجربة ،هو منهج العلوم الرياضية خصوصا المنهج التجريبي ويشمل الملاحظة و التجربة معا ،وهو منهج العلوم الطبيعية خصوصا ،المنهج الإستردادي او التاريخ=

- **المنهج التأصيلي :** أما التأصيل فهو الوصول من حقائق جزئية إلى قاعدة عامة، فمثلا يرصد الباحث في علم الاجتماع سلوك منتظم في عدّة أوساط مختلفة في المجتمع فمن خلال هذه الحقائق الجزئية يمكن الوصول لقاعدة عامة، مفادها أنّ السلوك كذا أصبح يشكل سلوكًا عامًا في المنطقة كذا.
- **المنهج المقارن:** ويستهدف تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين أمرين أو نظامين أو ظاهرتين.
- **المنهج التاريخي** :وهو منهج يهدف إلى التدقيق في أحداث الماضي وبالتالي تحديث الصحيحة من عدمها، كما يهدف إلى إعادة بناء الماضي حيث يتمّ من خلاله نقد خارجي للمادة التاريخية من وثائق وغيرها، أي مدى سلامة المادة ومعرفة أصلها ومؤلفها ونقد داخلي أيّ التحقق من معاني الوثيقة التاريخية.
- **منهج البحث الميداني** :ويستهدف هذا المنهج الظواهر السكانية وذلك بأخذ عيّنة من السكان ودراسة طريقة تفكيرهم أو عاداتهم...
- **منهج التغيرات المساوقة :**ويستخدم هذا المنهج في علم الاجتماع، حيث أنّ دراسة ظاهرة اجتماعية يصعب إخضاعها للتجربة نظرًا لما يشكله ذلك من خطر، ومن ثمّ كان المنهج المتاح هو تكوين جماعات قليلة مصطنعة حقلًا للتجارب.[157]

= نقوم فيه باسترداد الماضي تبعا لما تركه من آثار ،وهو المنهج المستخدم ،في العلوم التاريخية و الأخلاقية ،ويمكن اضافة المنهج الرابع هو المنهج الجدلي، الذي يحدد منهج التناظر و التحاور في الجماعات العلمية أو في المناقشات العلمية على اختلافها ،ولا يمكن ان يأتي هذا المنهج بثمار حقيقية الا اذا استخدمته المناهج الثلاثة السابقة ؛ينظر: المرجع السابق،ص18،19.

[157]-زكريا سرايش ،المرجع السابق،ص25،26.

المحاضرة 07 : الفرق بين المصادر والمراجع وطريقة البطاقات :

الفرق بين المصادر والمراجع :

- **المصادر:**
- هي كل الكتب التي يرجع اليها الباحث ليتناول منها المادة الخام، من أنواعها :الكتب و المخطوطات ... وكما هو معلوم لدى الباحثين أن المادة الخام هي وحدها الجديرة باسم المصادر[158]، وكلمة مصدر تعتبر المرجع الأصلي الذي يضم الأفكار الأصلية، أو الأساسية أو الأولية[159]، وهي غالبا ما تكون قديمة ، وقد تكون معاصرة ، إذ يمكن أن ترقى إلى زمن الموضوع المبحوث عنه ، ومنها ما يعود إلى زمان تال ، ويفضّل الأقدم على ما يليه ، مع ملاحظة أننا قد نجد في التأخّر مالا نجده في المتقدّم .[160]
- **المراجع:**

هي كل الكتب الحديثة ألّفها مؤلفون معاصرون في موضوعات قديمة وهي تؤلّف لعامّة القرّاء ليرجعوا إليها للتزوّد بالعلم [161]، و هي كل ما كتب عن المصادر الأصلية، من بينها الشروح والكتابات التاريخية، والاجتماعية والثقافية، التي تجسد ملابسات العصر.

تتفاوت المراجع في أهميتها حسب المادة الضرورية للبحث ، أو سميت مراجع، لرجوع عامة القراء إليها للعلم، ويستعين المتخصصون بالمراجع

---

[158] أحمد طالب، المرجع السابق، ص61،62.

[159] عبد الفتاح خضر، المرجع السابق،ص22

[160] يحيى وهيب الجبوري ، المرجع السابق ، ص 36،37.

[161] يحيى وهيب الجبوري ، المرجع نفسه ، ص 37.

قصد الاحاطة الكاملة ،والتوسّع في الموضوع، ومهما تبلغ المراجع من قيمة فإنها تظل ثانوية بالنسبة للمصادر[162]،فكلمة المرجع تبقى المرجع الثانوي.

ويرى البعض أن كلمة "مرجع" يمكن أن تعطي مدلول الكلمتين، ذلك أن المرجع إمّا أن يكون أصليا وهو المصدر، أو تبعيا ، وهو المرجع الذي يضم أفكارا تبعية أو ثانوية ، ولذلك فإن استعمال كلمة "مرجع" للدلالة عل كل ما رجع اليه الباحث من مؤلفات أصلية أو تابعة [163].

وإنّه من حسن استخدام كتب المراجع ممارسة الرجوع إليها ، واستعمالها بصورة دائمة ، ما يجعل الباحث يألف طبيعتها وطرق ترتيب المعلومات بها وبالتالي يحسن تقييم تللك المراجع ، ومن التوجيهات التي يمكن الاستعانة بها عند التقييم :

- مقدار الثقة في المؤلّف ، والناشر ، والهيئة المصدرة .
- مقدار السعة ، بمدى تغطية المرجع للموضوع .
- كيفية المعالجة من خلال الدقة في استكمال المعلومات، والموضوعية ؛ أي التوازن في عرض الموضوع دون تحيّز .
- الشكل الذي يشمل الإخراج المادي للمرجع .
- كيفية الترتيب ، والذي يشمل سلامة تتابع المحتويات .
- المظاهر الخاصة بالمرجع ؛ أي الصفات المميزة للمرجع دون غيره .[164]

نظام البطاقات في كتابة البحث العلمي :

---

[162]أحمد طالب ،المرجع السابق ،ص64،63

[163]عبد الفتاح خضر، المرجع السابق،ص22

[164] أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص177، 178.

يعتبر نظام البطاقات من أهم وسائل جمع المعلومات في البحث العلمي ،و جمع تلك المعلومات يقتضي

أوّلا اعتماد قراءتين لاستخلاص المعلومات المناسبة للبحث :

- القراءة الأولى : قراءة تأثرية ؛ أي انطباعية حيث يتأثر فيها الباحث للوهلة الأولى بأسلوب الكاتب و لغته وفكره و وشخصيته ومنهجيته .....
- القراءة الثانية: وهي القراءة الموضوعية، وفيها تتضح الأفكار التي تدخل في صميم البحث بشكل موضوعي وأثناءها يبدأ الباحث بتحديد الأفكار التي يراها تخدم بحثه ، ومن الضروري أن تؤخذ معلومات و أفكار كل مرجع دفعة واحدة حتى لا يعود الباحث إلى المرجع نفسه مرة أخرى ،و لابد أن تسجّل الأفكار التي تفيد البحث على وجه البطاقات .
- البطاقة :هي ورقة سمكية نوعا ما (يمكن استخدام أوراق عادية) لها عدة أسماء منها : الجذاذة و القصاصة و الرقعة و الكارتة ...، ومن مقتضيات النظام والدقة التزام البطاقات حجما واحدا حتى يسهل تنظيمها و فرزها و توزيعها على الأبواب و الفصول و المباحث.[165]

- تكتب الفكرة على وجه البطاقة فقط وليس على ظهرها لأننا عند التصنيف و الفرز و الترتيب لا ننظر إلّا في الوجه ، واذا كانت الفكرة طويلة نوعا ما تخصص لها عدة بطاقات مع امكانية ترقيمها بتسلسل

[165] هناك أكثر من وسيلة لجمع المعلومات و الأفكار ؛و لكن نظام البطاقات أكثر ضبطا و دقة و أكثرها توفيرا للجهد و الوقت ،ما يكسب البحث قيمته العلمية المرجوّة ؛ينظر :أحمد طالب ،المرجع السابق ،ص 44 و بعدها.

- و شكل البطاقة يكون كالتالي:
- وجه البطاقة-

اسم المؤلف ،"عنوان المرجع" ، عنوان الفكرة ،دار النشر، مكان النشر، السنة ، الصفحة .
....

-ظهر البطاقة-

ظهر البطاقة يبقى فارغا. وفي بعض الحالات تسجّل: • ملاحظات شفوية. • أرقام أو كتاب خاص بمكتبة ما.

والطريقة النظامية السليمة هو تصنيف البطاقات إلى مجاميع حسب موضوعات الخطة أو المنهج ،وتوضع كل مجموعة في صندوق أو ملف خاص مكتوبا عليه عنوان موضوع كل مجموعة ، ومن الأفضل أن تكون محتوية على ماله صلة بموضوع البحث فقط ، على أن لا تتخللها بطاقات أو أوراق ليست لها صلة بالبحث [166].

ولعله من مزايا استخدام نظام البطاقات ، سهولة ترتيب الأفكار ، و المساهمة في عملية انتقاء الأفكار المقتبسة و ترتيبها بتناسق محكم ،مع توفير الجهد و الوقت

[166] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، كتابة البحث العلمي – صياغة جديدة ، مكتبة الرّشد ،الريّاض ،1243ه ، ص ،125-126.

3- أحمد طالب ، المرجع السابق ، ص 49 .

كما أنها تيّسر العودة إلى كل مصدر لمراجعة أي رأي ،و أي فكرة ،أو رقم ،أو معلومة للتأكد من إمكانية الاحتفاظ بها للاستفادة منها .

المحاضرة 08: منهجية الكتابة، تركيب وصياغة الأفكار(قواعد صياغة الأفكار)

تتطلب منهجية الكتابة في البحوث العلمية أسلوبًا بسيطًا، واضحًا، خاليًا من التعقيد، مع مراعاة كل فكرة داخل السياق حتى يكتسب الأسلوب شكلًا منظّمًا ومنطقيً،.ما يستلزم استبعاد الحشو والاستطراد، كما أنه من المعروف أن من مقومات الأسلوب الجيد، استخدام لغة دقيقة، ومعبّرة، وفصيحة، مع تجنب التكلف والتحيّز، ومنه يكون اختيار المفردات بكل دقة حسب دلالتها ومعناها المقصود في النص، مع تجنب الغامضة، وغير المألوفة، والمصطلحات التي تحمل دلالات السخرية، والتهكم، والنقد الجارح، والاعتداد بالرأي أو التشدّد في الاستنتاجات والأحكام، مع عدم استخدام الضمائر الشخصية مثل: أنا، نحن، أنت... [167]

ومن حيث صياغة الأفكار، لابد من اجتهاد الباحث في إعادة صياغتها بأسلوبه الخاص [168]، دون الإخلال بالمعنى المقصود من طرف صاحب الفكر وعموماً يمكن اتباع القواعد التالية في كتابة البحث:

[167]- أحمد طالب، المرجع السابق،ص71ومابعدها.
[168]- عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان ،المرجع السابق،ص122

قاعدة التنظيم: بحيث يتبع الباحث المخطط الذي قام بوضعه (خطة البحث).

قاعدة التنظيم المنطقي: حيث يحاول الباحث أن يبدأ كل باب، أو فصل، بفقرات دقيقة محددة، تدل على الأفكار الأساسية المراد توضيحها، وختم كل فصل بملخص من أسلوب الباحث الخاص.

ربط الحقائق والمعلومات المقدمة، واستخدام مصطلحات تدل على ذلك: ونتيجة لذلك ، وباختصار، وبالمقارنة .

قاعدة الوضوح: بتوضيح هدف البحث، وطرح الإشكالية والأسئلة في بداية البحث.

قاعدة إعادة الكتابة والشكل النهائي: حيث تُكتب المسودة الأولى (draft) من البحث، مع ترك مسافات كبيرة للتصحيح، والإضافات عند المراجعة، حيث تتم الكتابة بصورة أكثر تنظيمًا، وتماسكًا، أما البحث النهائي فيجب أن يكون خاليًا من الأخطاء اللغوية، مع ضبط علامات الترقيم، مع احترام الأمانة العلمية (وضع الهوامش) .[169]

والكلمة هي أساس الجملة، في نص أي بحث علمي، لذلك وجب اختيارها بإحكام، من حيث أدائها لدورها في المعنى، ثم من حيث التشكيل حيث أنه كثيراً ما تحتاج بعض الكلمات العربية إلى التشكيل لإزالة اللبس، ولتسهيل القراءة والفهم [170].

كما تتطلب كتابة البحث في شكل فقرات، متوسطة الطول، ويفصل بين الفقرة والفقرة التي تليها فراغ، حيث يسهل تمييزها. ومن الضروري انسجام الفقرات

---

[169]- أحمد بدر ،أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية،(ب. ت) ص194،193.

[170]-محمد الصاوي محمد مبارك، المرجع السابق،ص178.

بينها لضمان التسلسل الزمني المنطقي والموضوعي للأفكار، وذلك بغية إبراز المعنى العام المقصود

المحاضرة 09: الشروط اللّغوية لتحرير المادة العلمية

لابد في الأبحاث الأدبية والعلمية من سلامة اللّغة ، وجمال الأسلوب غير مطلوب في الأبحاث العلمية ،و من المعروف أنه من مقومات الأسلوب الجيّد استخدام لغة واضحة ، دقيقة ، ومعبّرة ، وطيّعة ، وفصيحة ، بعيدة عن التنميق والتكلّف والتحيّز ،ولذلك من الواجب انتقاء المفردات بكل دقة ، حسب دلالتها ومعناها المقصود في النص ،باختيار موقعها في الجملة ، مع اجتناب التعابير والصيغ والالفاظ الغامضة ،وغير المألوفة ، التي تعوق سير الأفكار، وتسلسلها داخل السياق، ولا ضير أن يستعين الباحث الذي لم يتمكّن من اللغة بمن يعينه في تقويم لغته .[171]

وعلى الباحث أن يضع في حسابه جملة من الملاحظات ، منها :

ـ أن يتجنب تكرار الألفاظ والجمل وذلك باستعمال المترادف ، دون التأثير في المعنى

ـ أن يستخدم الكلمات المعاصرة الواضحة ، وتجنّب الغريب والكلمات المعجمية المهجورة ، والكلمات الحديثة الظهور والعبارات الجاهزة والمستهلكة .

ـ الابتعاد عن التلاعب اللّفظي والتعقيد ، بعبارات واضحة ميالّة إلى الايجاز .

[171] أحمد طالب، المرجع السابق ، ص 72؛ يحيى وهيب الجبوري ، المرجع السابق ، ص 53.

ـ كما يجب على الباحث في أسلوبه استعمال ضمير المتكلّم ،سواء كان مفردا أو جمعا مثل : أنا، إني ، ووجهة نظري ، في تقديرنا ، في تقديرنا،... .

ـ البراعة في عرض المادة العلمية ، وعند مناقشة فكرة معينة ، أو الرد على رأي معين ، وجب الالتزام بأدب النقاش ،وعدم الجنوح للسخرية والتهكّم والابتعاد عن العبارات الجارحة ، والإساءة للآخرين ، مع اعتماد الأدلة والبراهين المطلوبة [172].

ـ لغة البحث المفهومة والفعّالة حيث يعبر الباحث عن أفكاره بطريقة بسيطة موجزة، مع اختيار الكلمات والعبارات التي توضّح وتخدم الهدف من البحث وتجنب استخدام الألفاظ العامية ، والابتعاد عن المصطلحات المعرّبة الأجنبية التي لها بديل في اللغة العربية .[173]

كما يجب من جهة أخرى الالتزام بعلامات الوقف ، وضبطها المحكم لما لذلك من دور في ضبط المعاني وترابطها ، وحتى تكون أكثر وضوحا ، إذ لا يمكن الاستغناء عنها في كتابة الفقرات المكوّنة لمتون أو إحالات البحوث العلمية .

تعريف علامات الوقف: و هي أدوات تستعمل عند الكتابة من أجل جعل المعنى أكثر دقة ووضوح وتتمثل أهم هذه العلامات فيما يلي:

- **النقطة (.) :** توضع في نهاية كل فقرة من البحث أو نهاية الجملة، أو بعد الحرف وأكثر للدلالة على اختصار الكلمة، مثل : د. بدل دكتور.

[172] يحيى وهيب الجبوري ، المرجع السابق ، ص54 ، 55.

[173] عصام حسن الدليمي و علي عبد الرحيم صالح ، البحث العلمي ـ أسسه ومناهجه ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014، ص 56، 57.

- **الفاصلة (،):** تمثّل مقاطع قصيرة الاستمرارية الحديث والكتابة ، تدل على الوقف القصير، وبين المعطوف و المعطوف عليه ، وبعد المنادى ،وبعد القسم وجوابه.
- **النقطة الفاصلة (؛):** تستعمل بين الجملتين اذا كانت الأولى سببا للثانية وللتفسير.

* **(/) الشرطة الرأسية:** تستخدم للفصل بين الاسم واللقب.

* **(-) الشرطة الأفقية :** تستخدم للفصل بين الأرقام، وتستخدم في الجملة الاعتراضية ،بوضعها بين شرطتين.

* **(" "): علامات التنصيص :** تستخدم لإبراز عناوين المقالات في الهوامش ،ولتمييز الجملة المقتبسة.

* **(=) : علامة التابعية:** يوضعان في ذيل الصفحة للدلالة على أن جزء من الجملة الأخيرة يستكمل في الصفحة الموالية.

* **(:) النقطتان :** تستخدمان بين الشيء و أقسامه : وقبل الكلام المقتبس أو المنقول ، وقبل التفسير ، وتستخدم عند كتابة اسم الكتاب أو عنوان البحث أو المقال التي يكون فيها العنوان الرئيسي وعنوان ثانوي ، مثل : مناهج البحث : نشأتها وتطوّرها .

* **( ) القوسان:** ويستعملان لتوضيح كلمة في بعض الجمل ، أو في الهامش، لوضع اسم المؤلف بين قوسين بالنسبة لمن يعتمدون هذه الطريقة.

* **القوسان المعقوفان [ ]:** ويستعملان لتوضيح أو تعليق داخل النصوص المقتبسة عن الغير[174] .

[174] زكريا سرايش ،المرجع السابق ، ص40 ؛ عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح ، المرجع السابق ، ص 57، 58.

المحاضرة 10: الاقتباس

الاقتباس :

يقصد به اقتطاف المادة العلمية اللازمة لخدمة موضوع البحث من مصادرها ، ولا تخلو أية دراسة علمية من بعض الاقتباسات ، التي تمثل ما توصل اليه الغير من أفكار أو نتائج علمية ، ومن مقتضيات الاقتباس ، الاعتماد قدر الامكان على المراجع الأصلية ، فاذا وجد الباحث أن الأفكار التي يقرأها في مرجع معين هي أفكار مستقاة أو مقتبسة ، من مرجع آخر فانه يتعين عليه في هذه الحالة ، أن يرجع إلى الأصل قدر الامكان ، فإن تعذر ذلك ، أن تكون الإشارة في الهامش إلى ذلك ، بذكر : نقلا عن المرجع ....[175]

ومن مقتضى الأمانة العلمية الإشارة إلى مصدر كل فكرة ،باستخدام علامات التنصيص أو الاقتباس :

- **المزدوجتين (" ") :**اذا اقتبس الباحث فكرة ونسخها حرفيا ،فعندها يضعها بين مزدوجتين ،فأما اذا اقتبس فحواها بأسلوبه الشخصي ،فلا داعي لوضع أي علامة ، وإنّما تكون الاشارة إليه بالطريقة العامة .
- **علامة الحذف :(...) :** فاذا حذف الباحث من النص المقتبس حرفيا كلمة أو عبارة ،وجب عليه الإشارة إلى ذللك بوضع ثلاث نقاط أفقية (...)وإذا ترك فقرة تتوسط فقرتين اقتبس منهما بصفة متتالية ، فعليه أن يضع سطرا مستقلا من النقط للدلالة على الفقرة المحذوفة.

[175]-عبد الفتاح خضر، المرجع السابق،ص24،25.

- **المعكوفتين : ([ ])** ففي بعض الحالات يضطر الباحث إلى إضافة كلمة أو جملة، أو شرح داخل قوسين مركنين أي معكوفتين () ،وإذا كان هناك خطأ في النص المنقول ،فإنه يجب إضافة كلمة [هكذا] مباشرة بعد الخطأ.[176]

كما يجب ألاّ تضيع شخصية الباحث بين كثرة الاقتباسات ، إذ يجب أن يبدي رأيه الشخصي في كل موضع يحتاج إلى التعليق أو التعقيب أو المشاركة في إبداء الرأي .[177]

كما يمكن أن يكون الاقتباس في الهوامش ، وذللك لتدعيم وجهة نظر الباحث ، أو إظهار رأي مخالف للرأي الموجود في النص ،و في العادة تكون الفقرة على صفحة واحدة ،وفي حالة ما إذا كان الاقتباس طويلا ، والهامش لا يكفي ، فيمكن مواصلة كتابة الهامش في الصفحة التالية ولكن على شرط ، أن يضع الباحث إشارة انتقال الكتابة في الهامش و من صفحة إلى أخرى ، وهي "علامة التابعية " (=) ، ومواصلة الكتابة في هامش الصفحة الموالية.[178]

وباحترام ضوابط الاقتباس يكون الباحث قد حقّق مقصدا من أهم مقاصد البحث العلمي وهو تحقيق مطلب الأمانة العلمية .

---

[176]- أحمد طالب، المرجع السابق ،ص79،

[177]- عبد الفتاح خضر ، المرجع السابق ،ص.25

[178]- عمّار بوحوش ،دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،ط2 ،1985ص51.

المحاضرة 11: التهميش

الهوامش أو الحواشي (الاحالات) على اختلافها اصطلاحًا، هي البياض المخصّص على الصفحة لبيان المصادر والمراجع، والشروح، والتعليقات، وهي ضرورية في البحوث العلمية[179]؛ ويجب على الباحث احترام الأمانة العلمية، فكل فكرة يقتبسها أو معلومة يأخذها عليه أن يشير في الهامش إليها، حيث يوضع رقم صغير يعلو آخر كلمة أو الفكرة المأخوذة عن الغير، ثم يوضع رقم آخر في الهامش، و يتم رسم خط على يمين الصفحة يمتد إلى ثلثها تقريبًا، يدنو تحته رقم تعقبه شرطة(-) تأتي بعدها معلومات المرجع[180].

والشيء الأهم هو الاكتفاء بالإشارة الضرورية في المصادر والمراجع الجادة التي تدخل في صميم الموضوع، والتي تحمل في طياتها أحدث المعلومات، قصد تدعيم البحث بحقائق جديدة ودقيقة في الوقت نفسه [181].

وبالنسبة للجداول، بيانات القوائم، والصور، والخرائط مما ليست له أهمية مباشرة، فيحسن تدوينها في ملحق خاص في نهاية البحث، ويشار إلى مكانها في الهامش، فالغاية من الهامش تجريد المتن من تلك الاستطرادات التي لا تعد جزءًا رئيسيًا من البحث؛ ولكنها في الوقت ذاته ضرورية لإعطاء القارئ أو طالب العلم صورة كاملة لجميع جوانب البحث[182].

ترقّم المصادر والمراجع في الهامش ترقيمًا تسلسليًا، كاملة بذكر جميع حقائق الطبع، في المراجع الأولى فقط، وتركّب معلومات المرجع كما يلي:

---

[179] أحمد طالب ،المرجع السابق ،ص ، 55.
[180] زكريا سرايش ، المرجع السابق ، ص ،36.
[181] أحمد طالب ، المرجع السابق ، ص ، 55.
[182] عبود عبد الله العسكري ، المرجع السابق، ص .66.

- اسم ولقب المؤلف ،عنوان المرجع ، الطبعة (ط) ،دار النشر، مكان النشر ،سنة النشر ،الصفحة (ص).
- أمّا الرسالة الجامعية :اسم ولقب الباحث ،عنوان الرسالة أو المذكرة ،اسم الكلية أو المعهد، اسم الجامعة ،سنة المناقشة ،ص .
- أما المقال في مجلة أو دورية :اسم ولقب الباحث ،عنوان المقال بين مزدوجتين ،اسم المجلة تحتها سطر، العدد (ع) ،مكان صدور المجلة، الشهر، السنة، الصفحة (ص).
- وإن استخدم الباحث الإنترنت فعليه تسجيل :موقع العام الخاص ،وكذا صاحب المقال ،عنوانه ،تاريخ الاطلاع عليه مع الحذر في التعامل مع هذا النوع من المراجع؛ إلا بعد التأكد من مصداقية صاحب المقال ومكانته العلمية، ولا يُعتمد بطبيعة الحال على مقالات مجهولة المؤلف.
- وعند ذكر المرجع نفسه مرة ثانية، مع فاصل، يذكر الاسم واللقب ،والمرجع السابق والصفحة؛ وإذا كان للمؤلف أكثر من مرجع مستعمل في البحث وجب ذكر الاسم واللقب ثم الكلمتين الأوليتين من العنوان ثم ثلاث نقاط متتالية، و مرجع سبق ذكره ،مع الصفحة

- إذا كان للمرجع أكثر من مؤلفين ، نذكر اسم و لقب صاحب المرجع الأول و كلمة و آخرون ، وتتمة باقي التهميش.
- و اذا تمّ ذكر نفس المرجع للمرة الثانية بدون فاصل ، يذكر : المرجع نفسه ، أما للإشارة الى الصفات المتتالية فنستعمل الشّرطة مثلا ض: 20-21-22.
- أمّا بالنسبة للإشارة إلى اقتباس من المرجع الأجنبي ، فتذكر المعلومات في الهامش على النّحو السابق ، مع المرجع الأجنبي بالخط المائل ،وجرى

العمل في بعض الجامعات على ألاّ يكتب اسم المؤلف الأجنبي بل يوضع الحرف الأول من اسمه بين قوسين :

- وفي حالة اعادة اقتباس من المرجع الأجنبي دون فاصل ،فتكون الاشارة على النحو الآتي : ibid. ,p
- أمّا في حالة استعمال نفس المرجع مع وجود فاصل بمرجع أو بداية صفحة جديدة فتكون الإشارة اليه بذكر " .op.cit".
- أما الصفحات المتتابعة في المرجع الأجنبي فيشار إليها : (op,cit,pp.)
- وفي حالة الإشارة إلى الصفحة و الصفحة التالية لها تكون الإشارة بإضافة حرف F (PP.30F) ويدوّن المصدر الأجنبي باللّغة التي جاء بها .

- وهناك أربعة طرق للإشارة إلى مرجع الاقتباس ، أو المعلومات المأخوذة عن الغير ،فالأولى أكثر شيوعا ،حيث تكون الاشارة في هامش الصفحة ذاتها بحيث تستقل كل صفحة بهوامشها ، ولا يوجد تتابع في أرقام الهوامش و في باقي الصفحات.

أمّا الطريقة الثانية فهي الاشارة إلى الاقتباس في الهامش على النحو السابق مع تتابع ترقيم الهوامش إلى آخر البحث أو إلى جزء منه ، كأن يكون للفصل الأول هوامشه بشكل منفصل على الفضل الثاني[183] .

والطريقة الثالثة فهي وضع الإشارة الى المراجع المقتبسة منها كلها في آخر البحث ،بمعنى لاوجود لهوامش في الصفحة ، وعادة تستعمل هذه الطريقة في المقالات في المجّلات المحكمة.

[183]أحمد طالب ، المرجع السابق ، ص 59 ،56 و ما بعدها ؛زكريا سرايش ، المرجع السابق، ص 36،37، وما بعدها.

أما الطريقة الرابّعة فهي الإشارة إلى المرجع المقتبس منه في المتن، أي في أسفل الفكرة أو الفقرة المقتبسة دون وضعها في الهامش .

ومن عيوب الهوامش ، أن تحشد بعدد من المراجع دون غاية حقيقية أي على سبيل الاستكثار، وقد يخصّص الهامش لأغراض أخرى : ذكر المراجع التي تعالج الفكرة نفسها ، أو كتابة شرح أو تعليق تفاديا لاعتراض سياق تدفق الأفكار في المتن ، أو شرح تو ضيحي عن مصطلح أو نظرية ، أو ذكر ترجمة قصيرة لأحد الأعلام

المحاضرة12: مقدمة البحث وخاتمته

المقدمة هي مدخل كتابة البحث، حيث يتعرّض فيها الباحث لذكر مجموعة من العناصر الهامة والأساسية التي تدخل في صميم البحث، وهي عملية تحضير وإعداد لذهن القارئ حتى يوضع في الصورة، ويستوعب من بعد ذلك تفصيلات البحث، ولذلك يتعيّن على الطالب أن ينطلق في مقدمته من الأكثر عمومية إلى الأكثر دقة.

والمقدمة عملياً يجب أن تتضمن مجموعة من العناصر التالية :تستهل بتمهيد حول الموضوع ،تليه كتابة عنوان الموضوع بخط واضح، بعدها يذكر الطالب الأسباب التي دفعته لاختيار ذلك الموضوع، دون غيره، وهي تنقسم إلى أسباب ذاتية لصيقة بشخص الباحث وقد تكون موضوعية تتعلق أساسا بموضوع البحث ومثال الأولى أن الباحث يميل إلى البحث في هذا النوع من المشكلات، أما الثانية، فمثلا أن الباحث يتوفر على إمكانيات إجراء هذا البحث دون سواه.

العنصر الذي يلي ذكر الأسباب، هو ذكر الأهمية النظرية والعملية للموضوع من أجل إقناع القارئ بجدوى بحثه، فنظريا إن كان البحث سيعطي لنا أفكارا

تتضمن قيمة مضافة خاصّة وإن كان الموضوع مطروقا بشكل غير كافي، وبالتالي فالأهمية النظرية هي فائدة على صعيد الأفكار والتصورات لا نلمسها عمليا، وأما الأهمية العملية للموضوع فتتحقق إذا كان الموضوع سيحل المشكلة المطروحة عمليا، فليست كل المواضيع لها أهميه عملية.

بعدها يطرح الباحث" إشكالية البحث" أو يمكن القول" المشكلة البحثية" ،حيث تصاغ بشكل دقيق، وتختلف الجامعات اختلافا بيّنا في صياغة المشكلة أو الإشكالية ، فهناك من يتبع أسلوب التقديم المكثّف وصولا إلى طرحها في شكل غير مباشر، يفهم من تمحّص الأفكار ،وهناك من يطرحها في شكل مباشر في صيغة استفهامية ا(كما سبق ذكر ذلك في المحاضرة السابقة رقم 03) وذلك الأفضل بالنسبة للطلبة والباحثين في المراحل الأولى، رفعا للحرج ولتيسير الأمور ، يليها طرح مجموعة من التساؤلات، بشكل متسلسل تكون هي نفسها عناوين الفصول أو حتى المباحث، حتى تكون الإجابة عليها مباشرة داخل نص البحث، ويلي ذلك ذكر مختصر للخطة المعتمدة وتأتي صياغتها في شكل فقرة لا فهرس ، ثم المنهج المعتمد في الدراسة، مع ذكر أهم المواضع التي استخدم فيها ذلك المنهج، وجرى العمل على أن يحدّد الباحث منهجا واحدا أو اثنين على الأكثر.

واختيار المنهج ليس عملية شكلية أو عشوائية بل إن أدوات البحث والمادة العلمية المتوفرة هي التي تحدد طبيعة المنهج، ولذلك يتعيّن على الباحث تبرير اختياره للمنهج من هذه المناهج تبريرا مقنعا، ذلك يجعل المطلع على البحث يطمئن إلى نتائج البحث، كما يمكن ذكر أهم الدراسات السابقة، جرى العمل بذلك خصوصا في أطروحات الدكتوراه، حيث يبيّن الباحث الدراسات السابقة التي تناولت الإشكالية نفسها أو تعرضت إليها جزئيا، كما يذكر الباحث أهم المصادر

والمراجع المعتمدة بأهم المواضيع التي تخدم مادته العلمية، من حيث الاستخدام والإفادة في موضوع البحث، وأخيرا الصعوبات العلمية التي واجهت الباحث[184].

ضبط الخاتمة:

تأتي الخاتمة لكي تقدم للقارئ بشكل مكثف نتائج البحث وما أسفر عنه من جديد في ميدان المعرفة، وطبيعة الحلول المقدّمة لعلاج الاشكالية بل وما يثيره البحث من إشكاليات جديدة، وأسئلة غير مسبوقة ،كما يقوم الباحث بن كما يقوم الباحث بنوع من" النقد الذاتي" ليس الهدف منه أن يبيّن للآخرين تواضعه وإنما توكيد وعيه بموضوعه، وما يتضمنه من مشاكل.[185]

تكون الخاتمة في شكل فقرات لا يتجاوز حجمها خمسة أسطر، ومن حيث الحجم فذلك يتوقف على حجم البحث، فكلما كان البحث كبيرا كانت الخاتمة معبّرة عن ذلك الحجم، ولا يعني ذلك الحشو وإيراد ما لا يتعلق بالنتائج ، بل تحرّي الدقة.

وعنما ينتقد الباحث وضعا معينا فلا شك أن يطرح البديل ، في شكل توصيات أو مقترحات ، بعنوان مستقل يعقب الخاتمة ، ولا يجب أن تكون التوصيات مفتعلة أو مجرّد وسيلة لزيادة الحجم في الرسالة [186]، وألاّ تكون في شكل أمر أو إلزام ، وغنما بشكل اقتراح ، وأن تستند التوصيات على استنتاج أو أكثر خرج به الباحث ، وينبغي أن تكون التوصية والمقترحات مقبولة وقابلة

---

[184]- أحمد طالب، المرجع السابق ،ص82؛زكريا سرايش ،المرجع السابق،ص31 و ما بعدها.

[185]- محمد عثمان الخشت ، فن كتابة البحوث العلمية و إعداد الرسائل الجامعية ،مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة،64،1990.

[186] زكريا سرايش، المرجع السابق ، ص41.

للتنفيذ ، مع الابتعاد عن منطق العمومية في التوصيات ، وينطبق ذلك على الاستنتاجات [187]

وعموما ينبغي توافر مجموعة من المواصفات :

- تشخيص الجوانب التي توصّل إليها الباحث بشكل واضح عن طريق المنهج الذي اتبعه ، والأداة التي جمع بها المعلومات ، ويجب عدم ذكر أي استنتاجات لا تستند على هذا الأساس .
- الابتعاد عن المجاملة والتحيّز في ذكر الاستنتاجات ، واعتماد الموضوعية في طرح السلبيات ، والايجابيات .
- أن يتم سرد الاستنتاجات في تسلسل منطقي ،وأن تكون لها علاقة بمشكلة وموضوع البحث ولا تخرج من هذا النطاق .[188]

المحاضرة13:المراحل النهائية: (الملاحق ،والفهارس ، وضبط قائمة المصادر والمراجع ،وإخراج البحث العلمي)

ضبط الملاحق:

حيث يجد الباحثون في كثير من الأحيان أمامهم مجموعة من الوثائق أو النصوص، القوانين، الإحصاءات، أو التقارير... فتكون هناك حاجة لإضافتها في البحث لمزيد من التفصيل والتوثيق، وذكرها في متن البحث يخّل بتوازنه وانسيابه، وتسلسل أفكاره، لذلك يُوضع في آخر الرسالة .[189]

---

[187] عصام حسن الدليمي و علي عبد الرحيم صالح ، المرجع السابق ، ص 61، 62 .

[188] المرجع نفسه ، ص 61.

[189]- محمد عثمان الخشت، المرجع السابق.ص64

ويفترض أن تكون الملاحق مادة علمية يصعب الوصول إليها نسبيًا، ومن ثم فهي لا تكون متاحة لجميع الناس، فبعض الباحثين يعمدون إلى تضخيم بحوثهم بواسطة إضافة ملاحق لا تمثّل قيمة مضافة في الرسالة.

وفي ترتيبها تأتي الملاحق مباشرة بعد الخاتمة وتسبقها صفحة يكتب على وسطها "ملاحق"، بحيث أن تقليبها يحيلنا مباشرة إلى الملحق رقم (1) وهكذا[190].

ضبط الفهارس:

تعتبر الفهارس عنصرًا أساسيًا في البحوث العلمية، من خلالها يتيسر للمطلع الانتقال بين ثنايا البحث بكل سهولة، وذلك بأن تكون كل جزئية محددة الموضع، برقم في صفحتها وفق الترتيب الوارد في خطة البحث ، وآخر ما يكتب في البحث هو فهرس الموضوعات (قائمة المحتويات) والتي تساعد الباحث أو القارئ على تحديد المضامين الفكرية، أو المباحث التي تتعلق باهتمامه، و تخصّص بعض الأبحاث ذات الحجم الكبير فهرسًا كمادة مساعدة تتعلق بالأماكن والأعلام والمصطلحات المميزة للبحوث الجادة، وهي ميسرة للاطلاع والفحص السريع للمحتوى، وجميع المهتمين بالبحوث الأكاديمية الجادة يهتمون اهتمامًا خاصًا بهذه الفهارس النوعية المتميزة في إثراء أبحاثهم ورسائلهم العلمية[191].

ضوابط ترتيب قائمة المصادر والمراجع :

المصادر هي تلك الكتب التي يرجع إليها الباحث ليتناول منها المادة الخام أي مادته العلمية المطلوبة ، ومن أنواع المصادر : الكتب والمخطوطات والأفكار

[190]- زكريا سرايش، المرجع السابق، ص41

[191]- أحمد طالب، المرجع السابق ،ص89؛زكريا سرايش ،المرجع السابق،ص44.

المنقولة عن مصدر أصلي ، والمراجع هي كل ما كتب عن المصادر الأصلية من بينها الشروح ، والكتابات التاريخية ،والاجتماعية والثقافية التي تجسد ملابسات العصر، وهي تتفاوت في أهميتها حسب المادة الضرورية للبحث، وسميت مراجع لرجوع عامة القراء إليها ، أما المتخصصون فيقصدون المراجع التي تشكل المادة الخام يستعينون بالمراجع قصد الإحاطة الكاملة والتوسع في الموضوع .

وضبط قائمة المصادر والمراجع المستخدمة من المسائل التي تدعو الى اطمئنان المطلع على نتائج البحث ، ومن ثم فإن خلو البحث من قائمة المصادر والمراجع يقلل من تأثير البحث ، ويجعل نتائجه محل شك.

ويفيد ذكر المراجع المعتمد عليها أيضا في أن من يريد التعمق في نقطة من نقاط البحث يستطيع الرجوع إليها ، وبذلك يكون الباحث قد أفاد الغير بأن أرشده إلى مرجع أو مصدر المعلومات، وبالتالي الوصول إلى مصدر المعلومة الأولى ولذلك بالغ الأثر في التأكد من دقة النتائج ، ومدى التعويل عليها في حل بعض المشكلات ، وبالتالي الاسهام في التقدم العلمي للمجتمع عن طريق الاطلاع على السجل البشري للأفكار.

ويجب على الباحث أن يتجنب ذكر مراجع لم يعتمد عليها ،لأن ذلك إنحراف وتضليل لا يتماشى مع سلوك الباحث الذي ينبغي أن يتحلى بالدقة ، والأمانة العلمية ، مع التنويع في المراجع ، وهو الذي يثري البحث ويجعل نتائجه أكثر دقة ، والتي تتضمن الرسائل ،والمذكرات والمقالات ، كما أن اللجوء إلى المراجع الأجنبية ضروري في بعض الدراسات ،وإذا كان الباحث يجهل اللغة التي كتب بها المرجع فلا ضير أن يستعين بالترجمة على أن تكون للمعنى لا ترجمة حرفية .

أما عدد المراجع فلا ينبغي أن يكون سببا في تضخيمها وتضليل المطلعين بذكر ما لم يتم الاطلاع عليه ، فالعبرة ليست في العدد بل في نوعية المراجع فمراجع قليلة هامة ورئيسية ، وحديثة لو عدت على رؤوس الاصابع أفضل بكثير حشد عشرات المراجع التي لا تتضمن معلومات قيّمة .

وتبتدأ تلك القائمة بالمصادر المخطوطة ، إن توفرت ،ثم المطبوعة ، ثم المراجع تليها الكتب العامة ، ثم المقالات ، الرسائل والمذكرات، أبحاث غير منشورة مقابلات على مواقع الانترنت مباشرة على أن تكون موثوقة ومعروفة، ثم المراجع باللغة الأجنبية ،و ترتب ترتيبا أبجديا بحسب ألقاب المؤلفين وهناك من الجامعات من يكتفون بالترتيب الأبجدي بحيث لا ترقّم الكتب في ترتيبها وذلك على أنها أساس أنها مرتبة أبجديا .[192]

عملية إخراج البحث العلمي والطباعة :

عند الانتهاء التام من كتابة جميع أجزاء البحث تأتي مرحلة النسخ (الطبع) ومن المستحسن أن يتولى الكاتب طبع بحثه ، أو رسالته بنفسه حتى يحقّق أفضل إخراج علمي لائق وأنيق واضح الطبع مع الـتأكّد جيدا من انعدام الأخطاء.[193]

يتعين على الباحث أن يراجع ما كتب عدة مرات قبل أن يمر إلى مرحلة الطباعة ، وعلى الباحث أن يراقب الفقرات والعناوين ، والهوامش جيدا ، فكثيرا ما تكون فيها أخطاء، مع الحرص على حفظ العمل قي صيغة (PDF) .

[192]- احمد طالب ،المرجع السابق، ص 87 وما بعدها؛زكريا سرايش، المرجع السابق ،ص 42 وما بعدها ؛ أحمد بدر ، المرجع السابق ، ص 209.
[193]- أحمد طالب ،المرجع السابق،ص92

أقل شيء يبتدئ به الباحث تمهيدا للطباعة، هو صفة الغلاف أو العنوان ، حيث تذكر فيها الجامعة ، والكلية التي ينتمي إليها الطالب، ثم تحتها مباشرة عنوان البحث، ثم في أقصى يمين الورقة الأولى اسم أو أسماء الطلبة أو الباحث المنجز للبحث، وفي مقابلها الأستاذ المشرف مع درجته العلمية، ثم تحتها أسماء أساتذة لجنة المناقشة(إن كانت مذكرة أو رسالة)، وتحتها في أسفل الصفحة الموسم الجامعي .

تليها صفحة بيضاء ، وبعدها هي نسخة للصفحة الأولى من المذكرة، ثم ورقة الشكر ثم الإهداء وبدون مبالغة، وبعدها المقدمة ، ثم باقي فصول البحث ، دون نسيان الورقات البينية ، بين الفصول وعليها العناوين من الخاتمة والملاحق والفهارس.

وعند الانتهاء لابد من التجليد، ما يزيد من جمالية الإخراج ، وإعطاء هيبة وقيمة علمية أكبر ، مع حفظ ذلك المجهود العلمي لمدة أطول دون ضياعه او تلفه .

في مذكرات التخرج يتطلب إضافة ملخص وكلمات مفتاحية للمذكرة على ظهر غلاف آخر للمذكرة.

كما تجدر الإشارة إلى قائمة المختصرات ، وهي الإشارة لبعض الجمل ، أو العناوين بالحروف الأولى لكلماتها ، تفاديا لتكرار ذكرها وإنقاصا في حجم الجمل ، نظرا لكثرة استعمالها وتعقبها نقطة لأنها رمز الاختصار، ويستعمل نفس النظام بالنسبة إلى المختصرات باللغة الأجنبية[194]، وتكون في بداية البحث .

[194]- زكريا سرايش، المرجع السابق ،ص 48.

المحاضرة 14: منهجية تحليل نص

إن عملية تحليل النص فعل حيوي متجدّد ، وقراءة واعية ، ومقاربة تستهدف إعادة فهم سياقاته المختلفة ، وممارسة النقد ، وإدراك ماهية النص وخصوصياته بناء على التفسير والتحليل والتأويل ، وعملية تحليل النص ، تقتضي البحث عن الأدوات والآليات المناسبة لفهم النص وغموضه ، للوصول إلى معرفة أهميته وقيمته .[195]

إن تحليل النص يتطلّب الفهم العميق للنص ، واكتشاف ما يذهب إليه ، ورؤية الجوانب الخفية فيه ، والتأويلات التي يذهب إليها ، ومعرفة المصطلحات الغامضة ،ولتحليل النص المختار من وثيقة معينة ، أومن كتاب معين ، لابد من تحديد طبيعة النص المدروس : تاريخيا ، أوفي علوم الإعلام والاتصال ، أو نصا فلسفيا ، أدبيا ،... وعلى الأساس يشرع الباحث في عملية التحليل ، وعلى سبيل المثال ، من التخصّصات التي تستهدفها العلوم الإنسانية نجد النصوص التاريخية .

[195] حليمة عوّاج وحسين مبرك: "تحليل النص بين آلية القراءة وفعالية المنهج " ، مجلة مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، المجلد 16 - ع1، الجزائر - باتنة ، 2020 ، ص 143وما بعدها.

إن تحليل النص التاريخي ، والذي هو وثيقة تاريخية ،(يحتوي على حادثة تاريخية معينة: نصوص رسمية ، خطابات أو تصريحات أو مبادئ دولية لمنظمات ، وثائق أرشيفية أو تاريخية...) يتطلب المراحل التالية :

ـ التحليل الظاهري أو الدراسة الوصفية للنص، وذلك بتحديد الإطار الزماني والمكاني للنص ، ويمكن تحديد أبعاد النص الأخرى ، مثل الجانب الاجتماعي والديني ، والثقافي .

كما تشتمل هذه المرحلة على تحديد هوية المؤلف أو الكاتب للوثيقة ،وعلى المؤرخ أن يبحث في الوثيقة ذاتها للتعرّف على هوية صاحبها بتدقيق الخط واللغة ، والمضمون ، ومعرفة معاني الكلمات ، ومعرفة طبيعة الأسلوب .

ومنه فالتحليل الخارجي أوّلي ضروري للباحث الناقد ، لمعرفة صحّة الأصل التاريخي للوثيقة، ويرى أنجرس أن نقد الوثيقة وانتقائها ، لتقييم أصالة الوثيقة يتم بمساعدة أربعة أسئلة :

- ماهي حالة الوثيقة ؟ قبل إعطاء تقييم عام للوثيقة لابد من التأكد إن كانت هذه الوثيقة كاملة، متلفة ، مزورة ، أم لا ، قابلة للقراءة أم لا.
- متى صدرت الوثيقة ؟ لابد أن تكون لدى الباحث المعلومات الملائمة لتحديد الفترة التي صدرت أثنائها الوثيقة، بعد ذلك سندرك ان كان في استطاعتنا الحصول على الوثائق الكافية بالنسبة الى الفترة التي تتم ضمنها معالجة موضوع البحث.
- من هو أو من هم مؤلفو الوثيقة ؟ لابد علينا من تحديد مصدر الوثيقة، فهي تعكس وجهة نظر مؤلفها أو مؤلفيها، لفهم أحسن لمعنى الوثائق التي ندرسها.

أين صدرت الوثيقة ؟ فالمطلوب هو معرفة في أي مجتمع أو وسط صدرت فيه الوثيقة، هكذا سنتعرف على مدى سعة الوثائق وامتدادها [196].

- ثم يكون الانتقال لمرحلة التحليل الباطني أو النقد الداخلي ، إذ لا يمكن البدء في النقد الباطني ، إلاّ بعد إتمام الخارجي ، وهو نقد المتن ، أي نقد المضمون والهدف منه هو الوصول إلى المعلومات الدقيقة من الأصول التاريخية .

- دراسة نماذج (نصوص تاريخية) .

المحاضرة 15:منهجية دراسة وتقديم كتاب

- يتم تقديم بطاقة تحتوي على المؤلّف أو الكاتب للكتاب ، وعنوان الكتاب وطبعته ، إضافة إلى دار النشر ، والبلد الذي نشر فيه ، والسنة التي صدر فيها وحجم الكتاب المدروس ، وعدد صفحاته .

- توضيح الأسباب والدوافع وراء اختيار هذا الكتاب تحديدا.

- قراءة موجزة عن حياة الكاتب من ناحية أفكاره ، ومبادئه والقليل عن شخصيته للتمكّن من فهم ما كتبه .

- أسباب تأليف الكتاب ، والتركيز على صحة معلوماته و موضوعيته ، إضافة لنزاهته.

- دراسة فصول الكتاب بالتسلسل لفهمها بشكل صحيح .

- معرفة المنهجية التي يتبعها المؤلف سواء تاريخية أو سياسية ...

[196] موريس أنجرس، المرجع السابق، ص140،139.

ـ تلخيص ما تم قراءته في الكتاب ، ويكون بالأسلوب الشخصي من ناحية المصطلحات ، والأفكار الواردة ، وأهداف الكتاب ، ثم التوصّل إلى النتائج والخاتمة .

- دراسة نماذج من كتب مختارة .

قائمة المصادر و المراجع

- باسكون بول، ارشادات علمية لإعداد الرسائل و الأطروحات الجامعية ،تر ، أحمد عريف ،صادر عن كلية العلوم الإنسانية ،الرباط ،1981.
- بدر أحمد ،أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية،(ب .ت) .
- بدوي عبد الرحمان ، مناهج البحث العلمي ،وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط 3 ، 1977.
- بوحوش عمّار، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،ط2 ، 1985.
- خضر عبد الفتاح ، أزمة البحث العلمي في العالم العربي ،مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، ط3 ، 1994.
- الخشت محمد عثمان ،فن كتابة البحوث العلمية و إعداد الرسائل الجامعية ،مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة،1990.
- الدليمي عصام حسن وعلي عبد الرحيم صالح ، البحث العلمي :أسسه ومناهجه ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014.
- دويدري رجاء وحيد ،البحث العلمي – أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر-دار الفكر، بيروت –دمشق .

- سرايش زكريا ، البحث الجامعي من الاشكالية الى المناقشة، دار بلقيس ، الجزائر ،2018.
- الصاوي محمد مبارك محمد ، البحث العلمي – أسسه وطريقة كتابته ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ،1992.
- الضامن منذر ، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن ،2007.
- طالب أحمد ، منهجية اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر، ط6 ،2019.
- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان ، كتابة البحث العلمي – صياغة جديدة ، مكتبة الرّشد ،الريّاض ،1243ه ، ص ،125-126.
- العسكري عبود عبد الله ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار النصير ،دمشق ،ط2، 2004 .
- - ابن عبد الله أبا الخيل سليمان وآخرون ،السرقة العلمية : ماهي ؟و كيف أتجنبها؟، جامعة افمام محمد بن سعود الإسلامية ،السعودية،1434ه.
- ماجد ريما ،منهجية البحث العلمي ، مؤسسة فريد ريش، بيروت ،2016 .

المقالات :

- عوّاج حليمة وحسين مبرك: "تحليل النص بين آلية القراءة وفعالية المنهج " ، مجلة مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، المجلد 16 - ع1، الجزائر - باتنة ، 2020 .